العـــدد (٢٤)، الجـــزء الأول، مـــارس ٢٠٢٤، ص ص ٢١٩- ٢٧٠

التربية الفردانية ودورها في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

إعداد

الهنوف بنت إبراهيم بن علي النملة

باحثة دكتوراة، قسم سياسات تربوية/ مسار أصول التربية كلية التربية- جامعة الملك سعود

د/ عبدالله بن محسن المطيري

أستاذ أصول التربية المشارك

كلية التربية - جامعة الملك سعود

التربية الفردانية ودورها في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

الهنوف النملة(*) & د/عبدالله المطيري(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الفردانية الاجتماعي والأخلاقي في تنمية قيمة الإيثار، وإبراز معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، كما هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغيرات (من يقوم بتعبئة الاستبانة، دخل الأسرة، المستوى التعليمي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٩١) ولي وولية أمر لطالبات الصفوف العليا في مدينة الرياض.

توصلت النتائج إلى أن أفراد الدراسة المستهدفة كانوا محايدين في موافقتهم حول دور التربية الفردانية في البعد الأخلاقي، والاجتماعي وفي معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا، وقد تمثلت النتيجة في البعد الاجتماعي أن أولياء الأمور يحرصون على تنمية الجانب الاجتماعي لدى طالبات الصفوف العليا من خلال تعزيز جماعة الرفاق، وتنشئتهم على مشاركة الآخرين، وتنمية استقلاليتهم في اتخاذ القرار لتقديم المساعدة للآخرين، وفي البُعد الأخلاقي للتربية الفردانية اتضح من النتائج أن أولياء الأمور متحفظان على بعض الأدوار الأخلاقية للتربية الفردانية، واتفقوا على إعلاء استقلالية بناتهم في اتخاذ القرارات، وتقدير ذواتهن، وتنمية المثابرة والطموح لديهن. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في استجابات أفراد الدراسة للبُعدين الأخلاقي، والاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات تُعزى لصالح والد الابنة، وطبقًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لصالح المستوى الجامعي فأقل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير دخل الأسرة لصالح الذين دخل أسرهم ٢٩ ألف فأقل.

(*) باحثة دكتوراة، قسم سياسات تربوية، مسار أصول التربية كلية التربية- جامعة الملك سعود.
(**) أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية - جامعة الملك سعود

The Role of Individualism on the Development of the Value of Altruism among 4th, 5th, and 6th Grade Students

Al-Hanouf Al-Namlah & Dr. Abdullah Al-Mutairi

Abstract

The study aimed at identifying the social, moral, and educational roles of individualism among high-grade students and its impact on developing the value of altruism, and also aimed at highlighting the obstacles of individualism in education and its impact on developing the value of altruism. Through collecting and analyzing data, the study also aimed at identifying statistically significant differences among sample group members according to three variables (gender, family income, and educational level). Adopting a descriptive approach, the study used a survey method and a questionnaire as a tool to collect data, with a study sample consisting of (396) male and female guardians of high- grades students in Riyadh.

The most important findings that the study concluded are: the parents of the targeted sample were neutral in their acceptance of the moral and social roles of individualism in education which leads to developing the value of altruism among high-grade students. The results yielded that the family is keen on developing their children's social aspects by encouraging them to interact and participate with others, strengthening cooperation between their group of friends, and enhancing and developing the act of giving in some way. As for the moral aspect of individualism in education, it became clear from the results that the family enhanced the aspects of selflessness and independence of children in decision- making and developing perseverance and self-reliance. For the statistical analysis, the results indicated that there were no statistically significant differences in the gender variable concerning the study members' responses to the moral and social aspects, while there are statistically significant differences in the obstacles attributed in favor of the daughter's father. There are statistically significant differences according to the variable of the educational level attributed in favor of the university level, and there are statistically significant differences according to the family income variable in favor of those whose family income is 29 thousand or less.

المقـــدّمـــــة:

تُعد الأخلاق الإنسانية جزءاً أساسياً في الحياة يتوارثها الناس جيلًا بعد جيل، وهي من الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، ولقد اهتمت الحضارات الإنسانية بموضوع الأخلاق اهتمامًا كبيرًا، فهي تشكل ركناً من أركان الوجود الاجتماعي، بهدف الوصول بالفرد إلى أعلى مراتب الإنسانية.

وقد كان للحضارات عامة دور وبصمة واضحة في صناعة وصياغة المفاهيم الأخلاقية، وساهمت بنصيب كبير في مجال الفكر الأخلاقي، حيث شكلت هذه الثقافات المهد الأول للتفكير الأخلاقي (بن خريف، ٢٠١٦)، ومستمر تطورها بوجود العقل الإنساني (هليل،٢٠٢٠)، ولقد شكلت العلاقة بين الفرد والمجتمع جدلًا فلسفيًا كبيرًا، وعليه عانت التربية الحديثة من هذا الجدل، فبعضها قد أخذ جانب الفردية وحصر دور التربية في أن يهيئ للفرد الأجواء المناسبة لاستعادة ثقته بنفسه، ويتحرر من الأقنعة الاجتماعية (المطرفي، ٢٠١٢)، وعلى ذلك اختلف العلماء منذ نشوء علم الاجتماع بين مؤيد ومعارض لفكرة أسبقية المجتمع على الفرد، أو أولوية الفرد على المجموعة (العبيدي،٢٠٢٠).

وارتبط مصطلح الفردانية بالفرد وإعلاء مكانته في عصر الحداثة – وهو عصر الانقلاب الفكري القائم على التحرر وأن تكون المرجعية الأساسية للإنسان هو العقل– وبدأ ذلك مع بزوغ عصر النهضة في أوروبا، ويعتبر الفكر الليبرالي وليد عصر الحداثة (عصر الحداثة،٢٠٢١)، ولأن استقلال الفرد بفكره عن مجتمعه يساهم في عملية الإنتاج أكثر من انخراطه في روح الجماعة (الزارعي، ٢٠١٩) "لذا تمثلت فكرة أولوية الفرد على الجماعة الأساس للفكر الفلسفي الليبرالي، حيث نُظر للمجتمع على ضوء ذلك أنه مجموعة من الأفراد يعمل كل فرد في هذه المجموعة على تحقيق مصالحه الخاصة، وحاجاته المادية والمعنوية، وتمثل هذه الرؤية في مضمونها أن المجتمع يتشكل من مجموعة من الأفراد ذوي الاكتفاء الذاتي، حيث يتولى كل فرد مسؤوليته بنفسه" (الزازان، ٢٠٢٠، فقرة ٣).

وبالتالي، واجهت التربية "الفردانية الليبرالية" العديد من الانتقادات؛ بسبب نزعتها الأنانية غير المسؤولة عن المجتمع الذي تعيش بوسطه، وأخذت التربية الفردانية في التجدد، وأن ترتبط

في تنشئتها مع المجتمع فبالتالي حلّت إشكالية التربية "الفردانية" الأنانية في صياغتها الأولى (Paskir,2014). كما سعت الفردانية من خلال الفكر الليبرالي إلى أن يصبح الفرد هو المرجع في الإنتاج والاستهلاك، وسعت أيضًا من خلال الديمقراطية ليصبح الفرد هو المرجع في الحكم، (عاشور، د.ت) وتعتبر حقوق الإنسان هي الأيديولوجية للفردانية، حيث يصبح الفرد هو المرجع في تحديد ما له وما عليه (المرزوقي، ٢٠٢٠).

وقد أضافت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) سنة ٢٠٠٦، أن التربية من أجل حقوق الإنسان هي من المبادئ الأساسية لاستراتيجية تطوير التربية العربية وتحقيق أهدافها، والتي نصت على أن تُعنى التربية بترسيخ مفهوم حقوق الإنسان من خلال الاستقلالية ومنح الحرية للأفراد (بالراشد،٢٠٢١). وجاءت دراسة الهويش (٢٠٢٠) مؤيده لمنظمة الألكسو حيث كانت نتائج دراسته: أن الأسرة بمدينة الرياض في المملكة السعودية تربي أبناءها على قيم حقوق الإنسان، ويعود ذلك إلى اقتناع الأسرة بأهمية التربية على حقوق الإنسان للفرد والمجتمع.

إذن فالاستقلالية تشكل أهم ملمح لمحاولات تعريف الطبيعة الإنسانية المؤسسة لحقوق الإنسان: أي الحرية في أن يعطي الإنسان لذاته قانونه الخاص، فتضيف أندريس (Andreas, 2021) أنه عند التركيز على الفرد ودعم استقلاليته وإعطاءه الحرية يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية من الناحية الأسرية، ولكنه بالمقابل ينفتح الفرد إلى العلاقات خارج نطاق الأسرة.

فعادت التربية "الفردانية" بالظهور من جديد بعد حل إشكالية التربية "الفردانية" الأنانية في صياغتها الأولى، تحت مفهوم "الفردية المجتمعية"، أي أن الفردانية يجب أن تكون جزءًا لا يتجزأ من العلاقة مع المجتمع، فأصبح مفهوم الإيثار والمساعدة مرتبطًا بشعور السعادة للشخص المُؤثر (Paskir,2014). ويؤثر الإيثار في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، حيث يرتبط بعلاقات الإنسان مع الآخرين، التي تعتبر المرآة الحقيقية للتعاطف معهم، والارتباط بهم والتضحية من أجلهم، ومن جهة أخرى فإن هذا السلوك يرفع من مستوى الرضا عن الحياة والسعادة. ويعتمد الإيثار كسلوك اجتماعي إيجابي على العديد من الحاجات النفسية من أهمها: الانتماء، والمكانة، والشهرة، والقوة، وتقدير الذات، ويظهر سلوك مساعدة الآخرين لدى الإنسان

مبكرًا، وتدعمها عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى الرغم من أن البعض قد اعتبر سلوك الإيثار حالة خاصة لسلوك تقديم المساعدة، إلا أن سلوك الإيثار هو فعل معقد يتطلب مهارات معرفية، ليكون أداؤه سلوكاً أخلاقياً (عبدالله، ٢٠١٨).

كما طرحت أندريس موضوعًا حول المجتمعات الفردانية بأنهم أكثر إيثارًا من المجتمعات الجماعية، وللتأكد من حقيقة هذه الدراسة تم تقسيم الإيثار إلى عدة أنواع: إيثار داخل المجموعة التي ينتمي لها وإيثار خارج المجموعة، بالإضافة إلى إيثار مباشر (تقديم المساعدة للشخص بشكل مباشر)، وإيثار غير مباشر (تقديم المعونة لمؤسسة وتقوم المؤسسة بتقديمها لمن هم بحاجة لها)، ويُطرح التساؤل: في أي الأنواع يعدّ المجتمع أكثر إيثارًا؟ كما طرح تساؤل آخر: هل المجتمع الذي يتسم بالإيثار يفعل ذلك داخل الأسرة أم إيثاره للمجموعة التي ينتمي لها الفرد أيّاً كانت؟ (Baker, 2021)، كما وطرحت الباحثة مارش (Marsh, 2018) سؤالًا حول إيثار المجتمعات الفردانية وسبب تصرفها بسخاء؟ ومن الاحتمالات التي طرحتها هو أنه: نظرًا لأعضاء الثقافات الفردانية الذين يعدون الأكثر ثراءً، فإن لديهم ببساطة المزيد ليقدموه، لكن هذه الإجابة لا يمكن أن تفسر أنماط سلوكيات المساعدة اليومية، والتي لا تتطلب ثروة.

وفي مرحلة الصفوف العليا في الابتدائية يتبلور سلوك الإيثار، كما ذكر بياجيه بأن الأطفال فوق ١٠ سنوات ينشأ لديهم التوجيه الذاتي، فقد رأى أن الحكم الأخلاقي يأتي من نضج تطور العملية الفكرية (Piaget, 1932)، وتعد البيئة المدرسية الميدان الذي يُظهر سلوك المساعدة والإيثار لدى الأطفال (عبدالله، ٢٠١٨)، فالمدرسة لها دور مساعد في بناء شخصية الطفل وإبرازها، فيظهر تأثير المدرسة في هذه المرحلة من خلال مجموعات الأقران الذي يشوبه التعاون والتنافس والتماسك والولاء، كما تنمو لدى الطفل الفردية والميل للاستقلال.

مشكلة الدراسة:

تعني الفردانية تفرد جميع أفراد المجتمع داخل نطاق الأسرة، أو القبيلة، أو المجتمع المحلي ككل، وكما يُرى بأن الفردانية –في الغالب–آخذة بالتزايد في المجتمعات الغربية، إلا أن الأبحاث الجديدة تشير إلى أن زيادة الفردانية قد تكون ظاهرة عالمية، فعندما يزيد الاهتمام في

التنمية الاجتماعية والاقتصادية تزيد معها الممارسات والقيم الفردانية في ذات البلد مع مرور الوقت (Santos & Grossmann,2017).

فقد ساعد الإنترنت على ارتفاع نسبة الفردانية مع ظهور المجتمعات الشبكية، والتي تقوم على بناء علاقات اجتماعية داخل شبكة الإنترنت، حيث تغير مفهوم المجتمعات التقليدية للفرد، كما أفرز المجتمع الشبكي علاقات شبكية سرعان ما فقدت تماسكها، وعلى أثر ذلك ظهر مفهوم الفردانية المتعالية على أي رابط مجتمعي (سهلي؛ وبخوش، ٢٠٢٠). كما وأظهرت دراسة أرباتشي وكيسيجي وبالوغلو (٢٠١٨) انعكاس آخر للإنترنت، فعند ارتفاع درجة الفردانية لدى الفرد يرتفع استخدامه الإنترنت، وذلك بسبب الاستقلالية والسيطرة التي تتبناها الفردانية، فيزداد نسبة إدمانه على الإنترنت، فبالتالي يضعف اكتساب الفرد للقيم الأخلاقية المجتمعية، وفي دراسة الفاضل (٢٠١٣) أوضحت فيها أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت تضعف العلاقات الأسرية، وتزيد من العزلة، وتؤدي إلى المشاكل الأسرية.

ونظرًا لما سبق ذكره عن تأثير الإنترنت على الفردانية وعلى العلاقات الأسرية والاجتماعية في المجتمع العربي بشكل سلبي، فعلى المدى البعيد مع التقدم الاقتصادي، والاجتماعي، والتكنولوجي، والإنترنت من الممكن أن تتلاشى القيم الأخلاقية المجتمعية (إبراهيم، ٢٠١٤). فقد ذكر الترمان (Alterman, 2019) أن النزعة الفردانية قد أخذت بالازدياد في الدول العربية مؤخرًا، حيث أصبح الأفراد بعيدين عن أسرهم بسبب ظروف العمل، وأصبحوا يقضون الأوقات مع الأصدقاء أو مع عائلتهم الصغيرة، فأصبحوا أكثر اعتمادًا على الذات، فقد أكدت دراسة المطيري والصفياني (٢٠٢٣) على أن هناك تغيرات طرأت على نمط الأسرة السعودية وتحديدًا في منطقة القصيم من النمط الممتد إلى النمط النووي المكون من الزوج والزوجة والأبناء، وأضافت أندريس (Andreas, 2021) أنه عند التركيز على الفرد ودعم استقلاليته وإعطاءه الحرية يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية من الناحية الأسرية، ولكنه بالمقابل ينفتح الفرد إلى العلاقات خارج نطاق الأسرة.

وقد اختلفت الآراء حول الفردانية إذا ما كانت داعمة للمجتمع أم لا (الرفاعي، ٢٠٢١)، فالبعض يرى أن الفردانية تدعم ترابط المجتمع مع إضافة فكرة "الفردية العلائقية"، وتقوم على

أن الفرد لا يمكن أن يكون أنانيًا ولا غير أخلاقي، وإنما يصبح مصدرًا ودعمًا لروابط مجتمعه بخصائص تختلف عن الخصائص التي يفكر فيها علم الاجتماع الكلاسيكي، ونتيجة لذلك برز موضوع "مجتمع الأفراد" الذي يدعم ارتباط الأفراد بمجتمعات بحسب ميولهم (Pasquier, 2014)، والبعض الآخر يرى بأنها ليست قيمة إنسانية؛ لأنها تنتهي إلى مواقف أنانية لا مسؤولة حيال قضايا الإنسان الأخلاقية العادلة، فهي تضيع معها القيم السامية للمحبة والإيثار والتضامن، وهي قيم تهتز العلاقات الاجتماعية بفقدانها، فبفقدها يختفي تقدير الإنسان لذاته (الرفاعي، ٢٠٢١).

فأهمية الإيثار كقيمة أخلاقية تنعكس بشكل إيجابي على الأفراد ككل وعلى الأطفال، فهذه القيمة الأخلاقية تساعد في تطور شخصياتهم بشكل إيجابي، وتجعلها متوافقة مع ذواتها ومجتمعها، فالأشخاص المتسمون بالإيثارية يظهرون أكثر مثابرة واحتراماً وتحكماً ذاتياً، والطالبات في المرحلة العليا من الابتدائية يزداد لديهن الوعي بأهمية القيم الأخلاقية؛ وذلك وفقًا لما ذكره إبراهيم (٢٠١٤) "بأن السلوك الإيثاري يزداد لدى الطفل من سن ٧-١٢ سنة، حيث يصبح قادراً على أن يأخذ في حسبانه حاجات ورغبات الآخرين، أما في مرحلة ما قبل المدرسة يكون فيها الطفل أكثر تمركزًا حول ذاته، حيث يأخذ في حسبانه رغباته الذاتية فقط" (ص٣٦).

وتأتي الدراسة الحالية في إبراز التربية الفردانية ودورها في تنمية الإيثار، وتوضيح الأساليب الفردانية التي تعيق تنمية القيمة الإيثارية، وسوف تركز على رأي الوالدين في السلوك الإيثاري لدى بناتهم.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور في السؤال الرئيس: **ما دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟**

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٢- ما الدور الأخلاقي لتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٣- ما معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات (من يقوم بتعبئة الاستبانة -دخل الأسرة- المستوى التعليمي)؟

أهـــداف الدراســـة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر أولياء الأمور.

٢- التعرف على الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر أولياء الأمور.

٣- الكشف عن معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور.

٤- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات (من يقوم بتعبئة الاستبانة -دخل الأسرة- المستوى التعليمي).

أهميـــة الدراســـة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الجوانب التالية:

الأهميـــة النظريـــة (العلميـــة):

- تـأتي أهميـة الدراسـة مـن أهميـة موضـوع الفردانيـة ودورهـا فـي تعزيـز الفـرد وإكسـابه المسؤولية والقيم الأخلاقية.
- تكتسب الدراسة أهميتها النظرية في تحليل الفلسفة الفردانية، وتوضيح نشأتها، وأساليبها.

- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، حيث تعد مرحلة الصفوف العليا للابتدائي بداية ظهور القيم الأخلاقية.
- فتح المجال للباحثين في إجراء دراسات اثنوجرافية حول موضوع التربية الفردانية.
- من المؤمل تزويد المكتبة العربية بنتائج حديثة عن التربية الفردانية وممارستها.

الأهميـــة التطبيقيـــة (العمليـــة):

- تقدم الدراسة نتائج واقعية عن الدور الفردانـي الذي من الممكن إسهامه في تنمية الإيثار، ومن ثم الوصول إلى عدد من التوصيات التي من خلالها تعزيز الباحثين في البحث في المجالات المرتبطة في هذا الجانب.
- تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية في إفادة الباحثين بالمجال الاجتماعي، وأولياء الأمور في تقديم نتائج عن واقع التربية الفردانية في تنميتها لقيمة الإيثار لدى الطالبات.
- قد تحقق نتائج الدراسة فهم للأساليب الفردانية في المجالين الاجتماعي والأخلاقي وعلاقتها بقيمة الإيثار.
- من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة في عرض معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.
- يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية كأولياء الأمور، والمعلمين وغيرهم من القائمين في مجال التربية.

حـــدود الدراســـة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت حدود الدراسة على الدور الاجتماعي والأخلاقي للتربية الفردانية والمعوقات في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور.
- **الحدود المكانية:** طُبقت هذه الدراسة على المدارس الابتدائية الحكومية للبنات في مدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

مصطلحـــات الدراســـة:

١- التربيـــة الفردانيـــة:

التربيــة فــي اللغــة: يعرّفها معجم لسان العرب على أنّها: "ربا يربو أي نما وزاد" (الإفريقي، ٢٠١٢، ص٤٠١).

وفــي الاصـطلاح: عرّف الدوسري (٢٠١٨) بأن التربية هي: "تنمية كل قوى الفرد الظاهرة والكامنة تنمية متلائم".

الفردانيــة فــي اللغة: عرف معجم لسان العرب الفرد بأنه "نصف الزوج ولا نظير له، وتأتي كلمة تفرد بمعنى انعزل وتميز عن غيره"(الإفريقي،٢٠١٢، ص٣٣١) فالفرد يعني الاختلاف والتميز. والفردانية "مصدر صناعي من فرد" (عمر،٢٠٠٨)

وفي الاصطلاح: "هي مبدأ من مبادئ الأيدلوجية السياسة الاجتماعية، تقوم على الاعتراف بالحقوق للفرد، وحرية الفرد واستقلاله عن المجتمع والدولة". (الكحلاني، ٢٠٠٤، ص٢٥)

وقدم العياشي (٢٠٢٠) تعريف للفردانية على أنها: "تعطي الأسبقية للفرد على مقولة المجتمع من خلال الاهتمام بما هو خاص وشخصي ومتفرد، كما تعلي من قيمة الحرية والاستقلالية ورغم انخراط الفرد داخل انساق اجتماعية وسياسية فإنه يحافظ على خصوصياته وجوانب كثيرة من استقلاليته". (ص١٦٦)

التعريــف الإجرائــي للتربيــة الفردانيــة:

هي تربية الفرد على أساس أنه كائن متفرد ومستقل بأفكاره وآرائه، واهتماماته عن المجموعة التي يعيش في وسطها.

٢- الإيثـــار:

الإيثــار فــي اللغــة: الإيثار مصدر من آثر يؤثر، بمعنى: التقديم، والاختيار، والاختصاص، والإيثار تفضيل المرء غيره على نفسه. (مصطفى وآخرون، ١٩٩٣، ص٦)

وفي الاصطلاح: عرّفها إبراهيم (٢٠١٤) نقلًا عن عزة بأن الإيثار هو: "السلوك الذي يبرز تفضيل المصلحة العامة للجماعة على المصالح الفردية الخاصة، ويوضح الابتعاد عن

الأنانية وحب الذات، ويعكس في نفس الوقت الشعور بالمسؤولية الجماعية، والميل نحو حب الخير للآخرين كما يحبه لذاته". (ص٢٣)

التعريف الإجرائي للإيثار:

تعرف الباحثة الإيثار بأنه: تفضيل الإنسان غيره على نفسه في الخير، وحب البذل والعطاء بدون توقع مقابل يعود عليه بالنفع، وترك الأنانية وحب التملك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

المبحث الأول: التربية الفردانية

تعتمد النزعة الفردية على فكرة أن الإنسانية لا تتألف من مجموعات اجتماعية، وإنما من الأفراد كوحدات مستقلة، وكل فرد مختلف وفريد من نوعه، ومكتفٍ ذاتيًا، يستمد هويته من خواصه الداخلية التي تجعل منه كائنًا مستقلًا، وهذه الاستقلالية يستمدها من القدرة على الحياة والعمل (بوعروري، ٢٠١٧).ويختلف مفهوم الفردانية عن الفردية، أو الذاتية، فالفردانية في صورة الإنسان الذي يتميز عن الجماعة، أو الآخرين بطرق تفكيره، وعمله، ونظرته للوجود، وهي تمنح الفرد سمات وخصائص شخصية يتفرد، ويكتسب من خلالها هويته المتميزة، وتعني أن يكتسب الفرد خصائص يتميز بها عن الآخرين في سياق التعاون، والتكامل الاجتماعي (عابد، ٢٠١٧).

وشهد ظهور التفكير الفلسفي انبثاق إحدى الخصائص الذاتية، وذلك باستخدام العقل في التعبير عن أفكاره في الحقبة اليونانية قبل الميلاد، التي نادى فيه الفلاسفة بأن الحكمة تقضي أن يكون الإنسان دائمًا واثقًا من أفعاله، متخذًا لنفسه في حياته موقفًا ومسلكًا ثابتًا، فالحكمة تخلق إنسانًا فرديًا حرًا وواثقًا من أفعاله (المتوكل، ٢٠٢١)، وفي عالم النهضة الجديد ظهرت طبقة جديدة حلّت محل الكنيسة؛ وهي البرجوازية التي استمدت قوتها من الصناعة، والتجارة، والعلم، ونشرت ثقافة جديدة تمحورت حول تمجيد الإنسان، والحياة الدنيوية (المتوكل، ٢٠٢١). فقد اتسم عصر النهضة "الأوروبية" بالفردانية الشديدة، والاستقلالية إلى جانب الاهتمام العلمي الآلي، واعتقد الأوروبيون بأن الإنسان يستطيع أن يسير في حياته بغير

التوجيهات الإلهية، وأنه قادر على توجيه نفسه، وليس بحاجة إلى سلطة خارجية؛ وذلك بسبب عنايته بالعلم والصناعة لتحقيق رخاء الإنسان، والتي سيطرت بعد ذلك على الفلسفات الحديثة (الأفندي، ٢٠١١).وتمثلت الفردانية في القرن السابع عشر كأحد مبادئ عصر الحداثة التي ترابطت فيها ثلاثة محاور هي العقلانية في تعالقها مع الذاتية، والحرية، والفردانية. فالذاتية والحرية هما الأساس لتحقيق الفردانية، (المتوكل، ٢٠٢١) وقد صعدت الفردانية باعتبار أنها "نظرية عقلانية" حيث يعد العقل ذا أهمية بالغة، وتغلغلت في الميدانين الفلسفي، والعقلاني (الأفندي، ٢٠١١).

وفيما يتعلق بدور الوالدين في تعزيز القيم الفردانية، للأسرة دور عام لتعزيز القيم الفردانية لدى أفرادها وذلك من خلال تنشئتهم داخل الأسرة بمنحهم حقوقهم والحرية في التعبير، وتحقيق التوازن ما بين السلطة الأبوية وحقوق الطفل المتمثلة في حرية الاختيار والتعبير باعتباره فرد صاحب قرار يجب على أفراد أسرته احترامها، فالأسرة هي المرحلة الأولى لتعزيز فردية أبناءها، ويكون ذلك من خلال تطبيق البنود التي نصت عليها منظمة اليونسكو (UNCRC) لحقوق الطفل (Dolan et al.,2019).

المبحث الثاني: قيمة الإيثار

يعتبر الإيثار آلية من آليات النفس الاجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي الأفراد فيرتبط الإنسان بالآخرين، وهو المرآة الحقيقية للتعاطف مع الغير، والارتباط بهم، والتضحية من أجلهم، علاوة على ذلك ارتباط مفهوم الإيثار في الثقافة العربية بسلوك تقديم الشخص لغيره على نفسه وإكرامه والدفاع عنه، ويتم استخدام الإيثار ليعبر عن السلوك الأخلاقي للفرد حيث يطلق لفظ الإيثار على كل فعل يهدف لنفع الآخرين (إبراهيم، ٢٠٠٣). ويتكون السلوك الإيثاري لعدة مستويات فقد توصل زويك وفليتشر Zwick & Fletcher إلى وجود ثمانية مستويات لسلوك الإيثار وفقًا لهرم يبدأ من الاهتمام الذاتي في قاعدته إلى الإيثار المتأصل في قمته، كما يوضح الشكل ١: (عبدالله، ٢٠١٨)

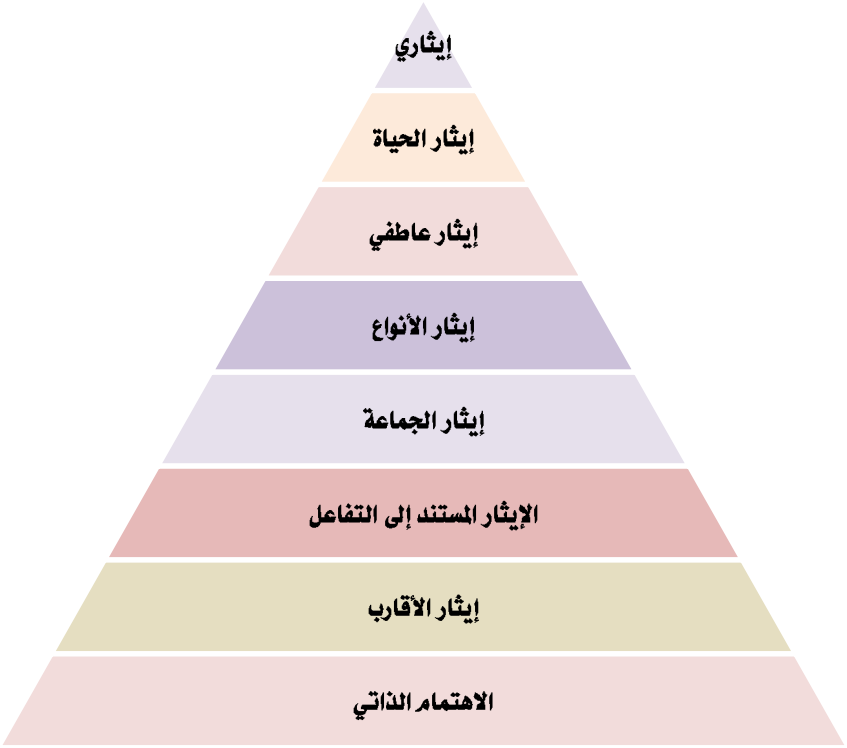

شكل (١)

يوضح مستويات سلوك الإيثار

ذكر إبراهيم (٢٠١٤) أنواع السلوكيات الإيثارية، وتشترك في مجموعة من الخصائص التي يمكن حصرها في:

١- السلوك الإيثاري يعني التضحية والعطاء، ويكون عنصر التضحية أساسيًا سواء (بالمال، الوقت، الجهد)

٢- غير مخطط فيه للفعل، ولكنه سلوك تلقائي لحظي، متدفق وممتد.

٣- لا يتوقع منه أي منفعة كالقول الشائع: لا شكر على واجب.

٤- يبلغ التعاطف فيه قمته متحولًا إلى تقمص وجداني يتوحد فيه المتأثر مع المؤثر.

٥- تتضاءل فيه الذات مع الهدف الذي يتم التضحية لأجله.

٦- لا يتم بناءً على طلب أحد، بل يقدمه الشخص متطوعًا عن طيب خاطر، فالسعادة تتمثل في الإيثار نفسه من خلال مساعدة الآخرين.

وفيما يتعلق بدور الأسرة في غرس قيمة الإيثار، تتأثر سلوكيات الأبناء بالجو العام للأسرة، فالأسرة التي تتمتع بوجود الأبوين ومدعمة بالاستقرار والتعاون والتكافل مع بعضهما في تربية وتنشئة الأبناء ترتقي فيها السلوكيات الإيثارية أكثر من الذين يعيشون في جو أسري يفتقر إلى أحد العناصر السابقة (إبراهيم، ٢٠١٤). ويكون دور الأسرة في تعزيز فيمة الإيثار وغرسها في نفوس أبنائها من خلال تعزيز التعاون بين الإخوة وتوزيع المسؤوليات لكل فرد من أفراد الأسرة، وسرد قصص ومواقف تدعم قيمة الإيثار في السيرة النبوية، وتعزيز البذل والعطاء ومساعدة المحتاجين، ومتابعة الوالدين الدقيقة لسلوكيات أبنائهم وتوجيهها وتعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، كما أن تدريب الفرد على الالتزام والانضباط بنظام المنزل يعزز تنمية القيم الاجتماعية ومن أهمها قيمة الإيثار.

المبحث الثالث: دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار

تعتبر أول ميزة للمجتمع الإنساني الحديث خاصة في الغرب الرأسمالي مثل الولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة هي تلك المتمثلة في قيامه على الحرية والمساواة، وثاني ميزة للمجتمع الحديث هي قيامه على الفردانية، ويعني ذلك أن يكون أفراد المجتمع غير مكرهين على التضحية أو التنازل عن شيء، وذلك لعلو حقوق الإنسان في النظام الاجتماعي (عابد، ٢٠١٧). فأصبح واقع القيم بحاجة إلى نظر دقيق؛ وذلك لمحورية المنظومة القيمية نظرًا لهيمنة التربية النفعية التي ظهرت ببروز الفردانية (عبد الجواد، ٢٠٢١)، فتحولت الأخلاق إلى سعي وراء الوسائل المؤدية إلى المنفعة دون النظر إلى قيمة الغاية التي يسعى نحوها، ولذا يمكن التنبؤ بأن إنسان العصر الحديث أصبح ينقصه الإحساس بالقيم التي تكمن وراء الأشياء (حلمي، ٢٠١٢). وكما ركز جون ديوي John Dewey على دور التربية والبيئة والعلم في تطويع المجتمع لصالح الفرد، بالرغم من أن هناك تأثيراً كبيراً للمجتمع في أفكار الإنسان، إلا أن الفرد قادر على تغيير قيم المجتمع بما يوافق مصلحته، كما ويمكن للفرد بعد إعلاء ذاته وتعزيزها البدء باتخاذ القرار والاختيار وبذلك تنشأ لديه الحياة الأخلاقية؛ بمعنى أن فهم الإنسان لذاته ينشأ لديه المسؤولية فوقًا للفكر الفرداني يكون الفرد هنا انتقل من الذاتية إلى المجتمع، ويضع مصلحة الآخرين في الاعتبار الأول (شطارة، ٢٠١٤).ويرى وليام كاي William Kay

أن الشخص الناضج أخلاقياً لابد أن يتصف بصفات أربع هي: الاستقلالية، والعقلانية، والإيثار، والشعور بالمسؤولية. والسبب في وجوب هذه الصفات هو أن كل عمل يتم تحت الإكراه لا يسمى عملاً أخلاقياً، وكل عمل مستقل يحتاج إلى أن يخضع لمتطلبات العقل، وطالما أن كل قرار أو عمل يؤثر في حياة الآخرين، فيجب أن يراعي سعادتهم ويؤثر نفعهم، ويتحدث علماء الأخلاق عن المسؤولية في اختيار السلوك القويم، فهي تولّد لدى الفرد الضمير المرتبط بالأخلاق فيعتبر دوركايم Durkheim فكرة الواجب أساس التربية الأخلاقية؛ أي أن يكون الفرد سيد نفسه يتصرف بتعقل؛ لأن العقل هو ارتقاء بالمعرفة وضبط للحواس والغرائز قصد الاقتراب من مبدئي الحق والواجب (الأحمر، ٢٠١٥).

ومن هذا المنطلق كانت الأدوار الأخلاقية للتربية الفردانية ترتكز على الاهتمام بالطفل بوصفه فرد متفرد عن المجموعة ويمتلك صفات خاصة فيه ومنحه الحرية والاستقلالية، ورفع مستوى وعيه بحقوقه، وكانت الأدوار الاجتماعية للتربية الفردانية، ترتكز أساليبها على تعزيز جانب جماعة الرفاق والتنافس فيما بينهم بالعطاءات، وتسخير وسائل الإعلام في رفع قيمة الإيثار.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات باللغة العربية:

دراسة المطرفي (٢٠١٢) بعنوان: الفردية في الفلسفة البراجماتية دراسة تحليلية ناقدة من وجهة نظر التربية الإسلامية.

هدفت إلى توضيح الجذور الفكرية للفلسفة البراجماتية، وإبراز معالم الفردية في (الجانب النظري) للفلسفة البراجماتية. ومن ثم توضيح معالم الفردية (الجانب التطبيقي)، وأخيرًا تقييم الفردية في الفلسفة البراجماتية في ضوء معيار التربية الإسلامية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت النتائج عن أن: الفلسفة البراجماتية قامت على جملة من المبادئ تتمثل في كونها فلسفة تجريبية عملية ذات نزعة فردية، تنكر الحقائق المطلقة والقيم الثابتة، وتنظر إلى المنفعة باعتبارها هي المعيار الذي يحاكم إليه المعارف والأفكار والقيم، وتركز على المستقبل وتقاطع الماضي بكل ما فيه، وإقامة الفرد وتجربته مصدراً للمعارف والقيم، ومعياراً لقبولها أو ردها وهو من أبرز أسباب فرديتها. كما كشفت الدراسة عن أبرز معالم الفردية

في التربية البراجماتية، وهو إصرارها على أن تكون التربية صادرة من داخل الفرد، مع التركيز على الخبرة الذاتية لأفرادها، أما في التربية الإسلامية فتميزت ببناء الفردية التي تراعي جميع جوانب حياة الإنسان، الفردية والجماعية، الدنيوية والأخروية، الحسية والغيبية، الجسمية والروحية، مما يجعلها هي التربية الصالحة لبناء الإنسان، وأخيرًا. تبين من خلال البحث أن التربية البرجماتية تتعامل مع نصف الإنسان وتهمل نصفه الآخر، فهمي تهتم بدنياه وتلغي آخرته، وتغذي جسده وتتنكر لاحتياجاته الروحية، وتلفت نظره لعالم الحس وتغيّبه عن عالم الغيب، مما يجعلها لا تصلح أن تكون منهج تربية متكامل.

دراسة المهاوش (٢٠١٣) بعنوان: الدور التربوي للأسرة في غرس الإيثار في مرحلة الطفولة.

هدفت إلى بيان دور الأسرة في مرحلة الطفولة من الناحية التربوية، وتوضيح مفهوم الإيثار ومعرفة أنواعه ودوافعه، وطرح الأساليب المُعينة للأسرة في غرس قيمة الإيثار في مرحلة الطفولة، يلي ذلك بيان الآثار التربوية لغرس الإيثار في الطفولة، وأخيرًا اقتراح بعض التطبيقات التربوية التي تقوم بها الأسرة لغرس الإيثار في مرحلة الطفولة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي، وأسفرت النتائج على أن للأسرة دوراً بارزاً في غرس قيمة الإيثار في نفس الطفل؛ لكونها المربي الأول والمكان المثالي لنقل القيم والسلوك الحميد للطفل في سن يكون الطفل أكثر قابلية للتربية على القيم والمُثل الأعلى. والأمر الآخر أن الأسرة تستطيع أن تغرس الإيثار عند الأبناء من خلال استخدام الأساليب التربوية، كأسلوب القدوة، والقصة، والترغيب، والحوار.

دراسة الفاضل (٢٠١٣) بعنوان: أبعاد استخدام الشباب السعودي للشبكات التواصل الاجتماعي.

هدفت إلى التوصل للأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب السعودي، ومعرفة أنماط ودوافع استخدامه، والإشباعات التي تحققها هذه الشبكات للشباب من الجنسين، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (٣٨٤) من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وتوصلت النتائج إلى أن: أهم دوافع الشباب السعودي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في التسلية

والتعارف مع الآخرين، وشغل أوقات الفراغ، وتبادل المعلومات، والتعرف على ثقافات أخرى مختلفة، وأن أهم الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في توفير الوقت والجهد، وتوفير المال، وسرعة التواصل، كما أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب السعودي يومياً تراوحت بين ساعتين إلى أربع ساعات في اليوم بالفترة المسائية.

دراسة الزهراني (٢٠١٧) بعنوان: القيم في ضوء التطور التكنولوجي وانعكاسها على رضا الأسرة السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير القيم الأسرية من خلال التعرف على الفروق في القيم الأسرية بين عينة البحث تبعًا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للأم والأب، مهنة الأب، عمل الأم، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة) والفروق في الرضا عن الحياة بين عينة البحث تبعًا لمتغيرات الدراسة، والعلاقة الارتباطية بين القيم الأسرية في ضوء متغيرات العصر، والأهمية النسبية لأكثر العوامل تأثيرًا على القيم الأسرية لدى عينة البحث، وتكون مجتمع الدراسة من أفراد الأسرة السعودية، وتكونت العينة من ٢٠٠ أسرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في القيم الأسرية تبعًا لمتغيرات الدراسة.

دراسة الفتاح (٢٠١٧) بعنوان: التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية.

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي، والإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية؛ ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية في التدفق النفسي؛ ثم المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية في الإيثار. حيث عرف التدفق النفسي بأنه: حالة من الاندماج والتركيز العالي في أداء عمل أو نشاط معين، يفقد فيها الفرد إحساسه بذاته أو بحاجاته الشخصية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. واشتملت عينة الدراسة على ٨٣ مراهقاً من ذوي المشكلات الانفعالية (منهم ٣٦ ذكراً، و٤٧ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ١٦-١٨ عاماً، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من

المـراهقين ذوي المشـكلات الانفعاليـة علـى مقيـاس التـدفق النفسـي للمـراهقين ذوي المشـكلات الانفعالية، ودرجاتهم على مقياس الإيثار للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، وأنـه توجد فروق لصالح الذكور في مقياس التدفق النفسي.

دراسـة سـعودي (٢٠١٨) بعنـوان: دور الأسـرة فـي تنميـة القـيم الاجتماعيـة لـدى الطفـل مـن وجهة نظر الأمهات.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تنمية قيمة التعاون، الاحترام وقيمة الأمانة لدى الأطفال في الصف الخامس ابتدائي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ فرد من الأمهات، وقد توصل النتائج بأن للأسرة دور أساسي وفعّال في تنمية القيم الاجتماعية للنشء.

دراسة محمد (٢٠١٨) بعنوان: الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الإيثار بكل من ما وراء الانفعال (وعي الانفعال) والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، وما إذا كانت المهارات الاجتماعية وما وراء الانفعال تنبئ بسلوك الإيثار لديهم. وقد أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي في مدينة حلب بواقع (٢٠٨ ذكور، و٢١٤ إناث) تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤ سنة، واستخدم الباحث في الدراسة: مقياس الإيثار للأطفال، ومقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ومقياس ما وراء الانفعال لدى الأطفال. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين سلوك الإيثار وكل من وعي الانفعال والمهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة (المبادأة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، والضبط الانفعالي الاجتماعي)، كما تبين أن ما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية تنبئ بسلوك الإيثار لدى التلاميذ.

دراسة الهويش (٢٠٢٠) بعنوان: دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان: دراسة ميدانية بمدينة الرياض.

هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان، والتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق

الإنسان، والتعرف على الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (٥٦) ولي أمر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أن قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان جاء بدرجة عالية، وأن المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان جاءت بدرجة عالية، وأن الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء جاءت بدرجة عالية جداً. وقد أوصت الدراسة بتعزيز التوجه نحو التربية باستخدام قيم حقوق الإنسان عن طريق عقد ورش عمل للأسر لتدريبهم على تطبيق التربية على حقوق الإنسان، وتفعيل دور وسائل الإعلام في توعية الأسرة بدورهم في التربية على حقوق الإنسان.

دراسة العودات (٢٠٢٠) بعنوان: درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة اليرموك.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة اليرموك، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، لبيان واقع كل من: (درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية، ومستوى الثقة بالنفس) وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٣٠٥) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها، وقد توصلت الدراسة إلى أن: درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية كان كبيرا على المقياس الكلي، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول أساليب التربية الوالدية ككل يعزي إلى متغير الجنس لصالح الإناث. عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في آراء أفراد العينة حول أساليب التربية الوالدية ككل يعزي إلى متغيري (التخصص، مستوى دخل الأسرة).

دراسة الشافعي (٢٠٢١) بعنوان: ارتقاء سلوك الإيثار في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمتأخرة.

هدفت إلى استجلاء كيف يرتقي سلوك الإيثار بين مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٦) طفلاً ومراهقًا من طلاب المدارس(الذكور) في مدينة طنطنا،

واستخدمت الدراسة مقياساً للإيثار، وأوضحت النتائج أن مجموعة المراهقة المبكرة أفضل المجموعات في سلوك الإيثار، في حين كانت مجموعة الطفولة المتأخرة أقل المجموعات، ولم تختلف المجموعات الثلاث في متغير التعاطف، بينما كانت مجموعة المراهقة المتأخرة أعلى المجموعات في سلوك المشاركة، وكانت مجموعة المراهقة المبكرة أفضل المجموعات الثلاث في متغيرات التضحية.

دراسة المطيري والصفياني (٢٠٢٣) بعنوان: التغير البنائي للأسرة ودوره في رفع سقف احتياجات الأسرة السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة السعودية، وانعكاس ذلك على سقف احتياجات الأسرة السعودية بمنطقة القصيم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وقد تكونت العينة من (٣٢٠) من أفراد الأسر في القصيم، وتوصلت الدراسة إلى: تغير نمط الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي المكون من الزوج والزوجة والأبناء، والتغير في قيادة الوالدين الأخذة بالانخفاض، وكذلك التغير في عملية اختيار شريك الحياة بالنسبة للأبناء دون تدخل الوالدين.

ثانيًا: الدراسات باللغة الإنجليزية:

دراسة لامبريديسا وباباستيليانوب (Lampridisa and Papastylianoub, 2014) بعنوان: الميول السلوكية المؤيدة للمجتمع والتوجه نحو الفردانية – الجماعية للشباب اليوناني.

هدفت إلى دراسة الميول السلوكية الاجتماعية الإيجابية للشباب اليوناني البالغين ودراسة العلاقة بين الميول السلوكية الاجتماعية الإيجابية والفردية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالبًا جامعيًا، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة للكشف عن الميول الاجتماعي أم الفردي، ومن خلال المنهج الوصفي المسحي أسفرت النتائج إلى: أظهر طلاب العلوم الاجتماعية مواقف إيجابية تجاه المجتمع. وكذلك كانت الإناث تتجه نحو الجماعة، بينما كان الذكور وطلاب تخصص التكنولوجيا باتجاه الفردية. كما وجدت علاقة إيجابية ثابتة بين الإيثار والعاطفي والامتثال والميل للمجتمع، في حين أن الفردية كانت مرتبطة بشكل إيجابي فقط مع

السلوك الإيجابي بشكل عام. كما كشفت النتائج إلى أن النزعة الجماعية مرتبطة بالتدين ومجال الدراسات، بينما ليست كذلك في الفردية.

دراسة راجانس وماكينسن وفايش وجروسمان (Rajhans, Mackensen, Vaish and Grossmann, 2016) بعنوان: سلوك الأطفال الإيثاري – دور الاستجابة العاطفية والثقافة.

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين الاستجابة العاطفية والسلوك الإيثاري. وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٤–٥ سنوات من مختلفي الثقافات (الهندية–ألمانية)، باستخدام المنهج التجريبي والمقاييس، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن زيادة في السلوك الإيثاري بدافع الخوف مع ظهور الحزن وذلك لكلتا الثقافتين، وكان السلوك الإيثاري أعلى لدى الأطفال الهنود.

دراسة بوكاس وكاريلو وكرافردن (Bocas, Carrillo and Craverden,2017) بعنوان: الإيثار والعطاء الاستراتيجي عند الأطفال.

هدفت إلى تقصي تنمية سلوك الإيثار لدى الأطفال والمراهقين واستراتيجيات تحسينه في مرحلة الطفولة، واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت العينة (٣٣٤) طفلاً ومراهقاً من الصف الأول حتى نهاية الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الغيرية تزيد مع تقدم الطفل باتجاه مرحلة المراهقة، وأن سلوك التعاون والمشاركة مع الأخرين يزيد من سلوك الإيثار وخاصة بعد سن الحادية عشر.

دراسة سانتوس، فارنوم، جروسمان (Santos, Varnum and Grossmann, 2017) بعنوان: الزيادات العالمية في الفردية.

هدفت إلى الإجابة عن عدة تساؤلات: هل أصبح العالم أكثر فردية ككل؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة، قامت الدراسة بالكشف عن البيانات منذ ٥١ عامًا حول الممارسات والقيم الفردية، وذلك عبر ٧٥ دولة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي في مسح القيم الفردية، والمنهج المقارن، للمقارنة بين الدول. وقد أشارت نتائج الدراسة: إلى أن النزعة الفردية آخذة في الارتفاع في معظم المجتمعات التي أجريت عليها الدراسة. الاختلافات الثقافية

بدرجة الارتفاع. علاوة على ذلك ارتباط الارتفاع في المقام الأول بالتغيرات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتكون النزعة الفردية أقل في المناطق التي تتواتر الكوارث فيها.

دراسة ارباتشي، كيسيجي، بالوغلو (Arbaci, Kisigye, Baloglu,2018) بعنوان: الفردية وإدمان الإنترنت: الدور الوسيط للاحتياجات النفسية.

هدفت إلى التحقيق في الدور الوسيط للاحتياجات النفسية في الارتباط بين الفردية وإدمان الإنترنت، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠٢ طالب جامعي، واستخدم الباحثون الاستبانة، ومقاييس إدمان الإنترنت، وأظهرت النتائج أن الفردية لها تأثير كبير على دخول الإنترنت فمن خلال الانتماء، والسيطرة، والإنجاز، والاستقلالية (أي الاحتياجات النفسية .(ولأن احتياجات الطلاب للهيمنة والإنجاز والاستقلالية زادت مستويات إدمان الإنترنت لديهم)، واقترحت النتائج النوعية طرقًا بديلة لتلبية الاحتياجات النفسية بطرق أكثر ملاءمة اجتماعيًا، ومع ذلك، فإن التحقيق في الثقافة التي يتبناها الفرد (أي الفردانية) فيما يتعلق بالاحتياجات النفسية وإدمان الإنترنت حديث نسبيًا.

دراسة مايكل، جان واستيرا (Esther, Jan& Michael, 2019) بعنوان: الأطفال في الإيثار التنافسي.

هدفت إلى التحقق من وجود الإيثار التنافسي لدى الأطفال، وشملت الدراسة عينة مكونة من (١٢٨طفلاً، ٦٤ طفلاً منهم بعمر ٥ سنوات)، تم اختيارهم من مدينة ألمانية، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن: حدوث تغير في نمو السلوك الإيثاري التنافسي ما بين ٥-٨ سنوات، فكان الأطفال في سن الثامنة أكثر حرصاً على سمعتهم، وإظهار أخلاق جيدة من بين أقرانهم ليتم اختيارهم في لعبة تشاركية ثنائية، وكان ذلك في الدور الثاني للعبة.

دراسة مينوليسكو (Menolesko,2020) بعنوان: تأثير الرسوم الكرتونية على إيثار الأطفال.

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير أنواع من الرسوم المتحركة على قيمة الإيثار عند الأطفال، وشملت الدراسة عينة قوامها (١٤٠) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتعرضوا للعلاج بمقاييس ما قبل وبعد التدخل، وتوصلت الدراسة إلى أنه: لا يوجد تأكيد بالتأثير للرسوم

المتحركة المعادية للمجتمع على الإيثار، ولم يتم تسجيل تأثير كبير بين الجنسين، غير أنه تم تسجيل تأثير للأطفال بسن (٨) سنوات مقارنة مع الأطفال من (٦) سنوات.

دراسة بوجا وآشا وديبيكا (Pooja, Asha and Deepika, 2020) بعنوان: علاقة الإيثار والتعاطف بين الريف والمراهقون في المناطق الحضرية في منطقة لوديانا–الهند.

هدفت إلى تقييم الفروقات المحلية في الإيثار والتعاطف بين المراهقين، ودراسة تأثير التعاطف على السلوك الإيثاري لدى المراهقين، وأخيرًا كشف الإيثار والتعاطف بين المراهقين، وقد شملت الدراسة (٢٤٠) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦–١٨ سنة تم اختيارهم بشكل عشوائي، وقد استخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة، ومن خلال المنهج المسحي توصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين في الريف لديهم مستوى عالٍ في سلوك الإيثار بنسبة ٩٩,١٧%، بينما أظهر المراهقون الحضريون ٨٨,٣٣%.

منهجيـــة الدراســة وإجراءاتهــا:

منهــج الدراســة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وهو كما يعرفه (العساف، ٢٠١٦، ص ٢١١) بأنه المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة، أو استنتاج الأسباب مثلا"، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمــع الدراســة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أولياء أمور طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن ٢١٢٥٣٤ طالبة وفق آخر إحصائية (إدارة التخطيط والتطوير، إدارة التعليم بالرياض، ١٤٤٤هـ).

عينـــة الدراســـة:

نعني بعينة الدراسة أنها: "مجموعة من الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة" (القحطاني وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٢١٦)، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٩١ من أفراد المجتمع الأصلي المتكون من جميع أولياء أمور طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية؛ وفقًا لمعادلة مورغان (Morgan, 1970) حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، فتم إعطاء المدارس الابتدائية في مدينة الرياض أرقاماً متسلسلة، ومن ثم اختيار رقم عشوائي من المدارس، فتم إرسال الاستبانة إلكترونيًا لأولياء الأمور في مجموعات الواتس أب الخاصة، وتم أخذ عينة عشوائية بسيطة.

أداة الدراســـة:

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

أ) بنـــاء أداة الدراســـة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من قسمين. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- **القسم الأول:** يحتوي على البيانات الأولية (الديموغرافية) الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (من يقوم بتعبئة الاستبانة – المستوى التعليمي – دخل الأسرة العام).

٢- **القسم الثاني:** محاور الاستبانة ويتكون من (٣٠) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور، والجدول (١) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جـــدول (١)

محـــاور الاستبـــانـــة وعبـــاراتهـــا

المحـــــور	عدد العبارات
الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	٨
الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	٨
معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	١٤
الاستبانة	٣٠ عبارة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجتان، لا أوافق بشدة (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥– ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

ب) صـــدق أداة الدراســـة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١- صـــدق المحكّمين:

للتعرف على مدى صدق المحكمين للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، عُرضت بصورتها الأولية، على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (١٥) محكّماً وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات، وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، أُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

٢- الاتســاق الداخلــي للأداة:

بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة، تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور، وكانت النتائج كالتالي:

جـدول (٢)
معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول (الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٧٢١**	٥	٠,٨٠٦**
٢	٠,٨١٣**	٦	٠,٨٠١**
٣	٠,٨٣٠**	٧	٠,٧٩٧**
٤	٠,٨٠٣**	٨	٠,٧٩٣**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

جـدول (٣)
معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني (الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٩	٠,٧٢١**	١٣	٠,٨٣٧**
١٠	٠,٨٠٠**	١٤	٠,٨٢٣**
١١	٠,٧٩٢**	١٥	٠,٧٤٣**
١٢	٠,٨٠٥**	١٦	٠,٨٠٦**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

جـدول (٤)
معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث (معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١٧	٠,٦٢٢**	٢٤	٠,٧٧٤**
١٨	٠,٧٤٦**	٢٥	٠,٧٨٨**
١٩	٠,٧٢٥**	٢٦	٠,٧٢٢**
٢٠	٠,٦٠٠**	٢٧	٠,٧٥٧**
٢١	٠,٧٧٣**	٢٨	٠,٦٩٩**
٢٢	٠,٧٣٦**	٢٩	٠,٧٠٣**
٢٣	٠,٧٣٤**	٣٠	٠,٦٦٠**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ب) ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة أن تعطي الأداة النتيجة نفسها فيما لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وقد تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٥) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	ثبات الاستبانة
الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	٨	٠,٩١٧
الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	٨	٠,٩١٤
معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	١٤	٠,٩٢٧
الثبات العام	٣٠	٠,٩٦٦

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٦٦)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها:

إجابة السؤال الرئيس: ما دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

لتحديد دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، حُسِبَ المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، والجدول (٦) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جـدول (٦)

استجابات أفراد الدراسة على دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	٣،٢٨	١،١٨٧	١
٢	الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	٣،١٦	١،١٧٤	٢
دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية		٣،٢٢	١،١٤٣	-

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد الدراسة محايدون في موافقتهم حول دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢ من ٥)، واتضح من النتائج أن دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار تمثلت في بُعد الدور الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٨ من ٥)، وثانياً جاء بُعد الدور الأخلاقي بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٦ من ٥).

وقد يرجح هذا الأمر إلى حداثة موضوع التربية الفردانية لدى عينة الدراسة مما أربك العينة فلم تحسم أمرها في تحققه من عدم تحققه، وقد يشير أيضًا إلى أن طالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لا يظهر لديهن سلوك إيثاري بصورة واضحة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل جزئي مع دراسة أحمد الشافعي (٢٠٢١) بأن السلوك الإيثاري يظهر بشكل أقل في مرحلة الطفولة المتأخرة من مرحلة المراهقة المبكرة.

إجابة السؤال الأول: ما الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للتعرف على الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، وجاءت النتائج كما يلي:

جـدول (٧)

استجابات أفراد الدراسة حول الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
٨	تلبي ابنتي احتياجات الآخرين وتقدم لهم ما تملكه في سبيل إسعادهم.	ك	١١٤	١١١	٧٢	٢١	٧٣	٣،٤٤	١،٤٣٦	أوافق	١
		٪	٢٩،٢	٢٨،٣	١٨،٤	٥،٤	١٨،٧				
٦	تبادر ابنتي بمساعدتنا عند الحاجة (كحمل الأكياس، أو تنظيف سفرة الطعام وغيرها).	ك	١٢٩	١٠٩	٤٥	١٩	٨٩	٣،٤٣	١،٥٤١	أوافق	٢
		٪	٣٣،٠	٢٧،٩	١١،٥	٤،٩	٢٢،٧				
٧	تعطف ابنتي على أخيها الصغير وتسمح له بمشاركتها الهدايا المقدمة لها.	ك	١٢٣	١١٦	٣٩	٢٥	٨٨	٣،٤١	١،٥٣٥	أوافق	٣
		٪	٣١،٥	٢٩،٧	١٠،٠	٦،٤	٢٢،٤				
٣	تُعير ابنتي زميلاتها في المدرسة بعضاً من ممتلكاتها الخاصة (ممحاة، مسطرة، أدوات التجميل وغيرها).	ك	٩٨	١٤٦	٣٧	٢٢	٨٨	٣،٣٧	١،٤٨٤	محايد	٤
		٪	٢٥،١	٣٧،٣	٩،٥	٥،٦	٢٢،٥				
٢	تتنازل ابنتي عن مقعدها المفضل لزميلة في الصف عندما تكون بحاجة له.	ك	٩٦	١١٣	٦٩	٣٣	٨٠	٣،٢٩	١،٤٤٨	محايد	٥
		٪	٢٤،٦	٢٨،٩	١٧،٦	٨،٤	٢٠،٥				
٤	تقوم ابنتي بالشراء لزميلتها من مصروفها عندما تطلب منها ذلك.	ك	٩٠	١٢٨	٥٣	٢٢	٩٨	٣،٢٣	١،٥٠٣	محايد	٦
		٪	٢٣،٠	٣٢،٧	١٣،٦	٥،٦	٢٥،١				
٥	تُعير ابنتي كراس الواجبات لزميلاتها قبل بدء الامتحانات.	ك	٩٢	١٠٤	٦٧	٣٨	٩٠	٣،١٨	١،٤٨٣	محايد	٧
		٪	٢٣،٥	٢٦،٧	١٧،١	٩،٧	٢٣،٠				
١	تساعد ابنتي أفراد أسرتها بتقديم مبلغ من مصروفها الخاص دون توقع إعادة المبلغ إليها.	ك	٧١	١٠٣	٥٧	٤٥	١١٥	٢،٩٢	١،٥١٠	محايد	٨
		٪	١٨،٢	٢٦،٣	١٤،٦	١١،٥	٢٩،٤				
المتوسط العام								٣،٢٨	١،١٨٧	محايد	

يتضح في الجدول (٧) أن أفراد الدراسة محايدون في موافقتهم حول الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٨ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أولياء الأمور متحفظون على بعض الأدوار الاجتماعية للتربية الفردانية.

ويتضح من النتائج أن أبرز الأدوار الاجتماعية للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار تتمثل في العبارات رقم (٨، ٦، ٧) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "تلببي ابنتي احتياجات الآخرين وتقدم لهم ما تملكه في سبيل إسعادهم." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن أولياء الأمور عندما يربون الابنة على حرية اتخاذ القرار في ممتلكاتها الخاصة، ينتج عن ذلك إقدامها للمساعدة عند حاجة الآخرين إلى ذلك، واتخاذ القرارات دون الرجوع إلى ذويها؛ مما عزز في داخلها الرغبة في إدخال السرور والإيثار بما تملكه.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "تبادر ابنتي بمساعدتنا عند الحاجة (كحمل الأكياس، أو تنظيف سفرة الطعام وغيرها)." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن تنشئة الابنة على الاستقلالية والاعتماد على النفس ينتج عن ذلك أبناء يتسمون بروح المساعدة والتعاون الأسري ويعزز لديهم شخصيات إيجابية وداعمة؛ مما يتنبأ بظهور سلوك إيثاري متمثل بمبادرة الابنة لمساعدة الأسرة عند الحاجة. واتفقت الدراسة مع دراسة سعودي (٢٠١٨) في أن الأبناء يبادرون في تقديم المساعدة للأخرين من وجهة نظر الأمهات حيث بلغت الاستجابات الموافقة نسبة ٥٧% من أفراد العينة.

٣- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "تعطف ابنتي على أخيها الصغير وتسمح له بمشاركتها الهدايا المقدمة لها." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن احترام أولياء الأمور لممتلكات الابنة وتنمية حب العطاء لديها دون إجبارها بمشاركة ممتلكاتها مع إخوتها؛ ينتج عنه إيثار الابنة وعطفها على أخيها الصغير، بالسماح له بمشاركته الهدايا المقدمة لها، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة سعودي (٢٠١٨) في أن الأبناء يشاركون الأشياء الجيدة مع إخوتهم وعدم الاحتفاظ بها وذلك من وجهة نظر الأمهات حيث بلغت الاستجابات الموافقة نسبة ٤٢% من أفراد العينة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١١) أن أقل الأدوار الاجتماعية للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار تتمثل في العبارتين رقم (٥، ١) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب حيادية أفراد الدراسة حولهما، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "تُعير ابنتي كراس الواجبات لزميلاتها قبل بدء الامتحانات." بالمرتبة السابعة من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأنه عند تنشئة الابنة على تحمل المسؤولية وتعزيز الطموح الفردي لديها مما ينتج عنه حرصها على عدم التفريط بممتلكاتها في الأوقات الصعبة كفترة ما قبل الامتحانات؛ ولذلك عادة لا تقدم الابنة المساعدة للآخرين في الأوقات الصعبة كإعارة الابنة كراس الواجبات لزميلاتها قبل بدء الامتحانات، مما يتنبأ بانخفاض نسبة ظهور السلوك الإيثاري عند تعزيز الطموح العالي لدى الابنة في مراحل الصفوف العليا.

٢- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "تساعد ابنتي أفراد أسرتها بتقديم مبلغ من مصروفها الخاص دون توقع إعادة المبلغ إليها" بالمرتبة الثامنة من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الابنة عند إعطاءها مسؤولية إدارة مصروفاتها الخاصة فهي لا تظهر سلوك إيثاري في تقديم المساعدة دون توقع إعادة المبلغ إليها، كما تفسر النتيجة بأن بعض أولياء الأمور قد لا يقدمون لبناتهم مصروفًا خاص؛ فبالتالي لا تساعد الابنة أفراد أسرتها بتقديم مبلغ من مصروفها الخاص دون توقع إعادة المبلغ إليها، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة سعودي (٢٠١٨) في عدم مساهمة أبناءهن في مصاريف المنزل من مصروفهم الخاص بنسبة ٤٨% من أفراد عينة الدراسة المكونة من الأمهات.

إجابة السؤال الثاني: ما الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للتعرف على الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات

أفراد الدراسة على عبارات الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، وجاءت النتائج كما يلي:

جـدول (٨)

استجابات أفراد الدراسة حول الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة: أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
١٤	تقدم ابنتي النصيحة عندما ترى سلوكاً خاطئاً يصدر من أحدهم.	ك	١١٥	١٢٠	٤٩	١٨	٨٩	٣،٣٩	١،٥١٣	محايد	١
		٪	٢٩،٤	٣٠،٧	١٢،٥	٤،٦	٢٢،٨				
١٦	تساهم ابنتي في حل النزاع بين طالبتين متخاصمتين.	ك	١٠٥	١٢٠	٦٢	٢٨	٧٦	٣،٣٨	١،٤٤٥	محايد	٢
		٪	٢٦،٩	٣٠،٦	١٥،٩	٧،٢	١٩،٤				
١١	ترحب ابنتي بمساعدة شخصٍ ما عندما أطلب منها ذلك.	ك	٩٩	١٣٢	٥٠	٢٣	٨٧	٣،٣٤	١،٤٨٠	محايد	٣
		٪	٢٥،٣	٣٣،٧	١٢،٨	٥،٩	٢٢،٣				
١٣	تنصح ابنتي زميلاتها وقريباتها بأهمية الإيثار والتضحية.	ك	٨٧	١٠٢	٧٩	٣٥	٨٨	٣،١٧	١،٤٧٠	محايد	٤
		٪	٢٢،٣	٢٦،٠	٢٠،٢	٩،٠	٢٢،٥				
١٠	تهتم ابنتي بمسؤولية إخوتها مثل (ترتيب فراشهم، إزالة أوانيهم بعد الطعام، ترتيب ملابسهم).	ك	٩٠	١٠٣	٦٦	٤٦	٨٦	٣،١٧	١،٤٥٥	محايد	٥
		٪	٢٣،٠	٢٦،٣	١٦،٩	١١،٨	٢٢،٠				
١٢	تهتم ابنتي بمساعدة المريض أكثر من التركيز بترك مسافة بينها وبينه حتى لا تنتقل إليها العدوى..	ك	٨٤	٩٨	٦٥	٤٣	١٠١	٣،٠٥	١،٥٠٢	محايد	٦
		٪	٢١،٥	٢٥،١	١٦،٦	١١،٠	٢٥،٨				
١٥	تبتعد ابنتي عن ارتداء الملابس الجديدة والخروج بها للأماكن العامة شفقة لمن ليس لديها ملابس جديدة.	ك	٨٤	٧٦	٦٧	٦٧	٩٧	٢،٩٦	١،٤٩٠	محايد	٧
		٪	٢١،٥	١٩،٥	١٧،١	١٧،١	٢٤،٨				
٩	تعزز ابنتي نفسها بعبارات اجتماعية داعمة مثل (أحب أن أساعد زميلتي في فهم الدرس) أكثر من وصفها لذاتها (رسماتي جميلة، أنا متميزة في مادة معينة).	ك	٦٨	٩٥	٦٣	٣٩	١٢٦	٢،٨٥	١،٥٢٠	محايد	٨
		٪	١٧،٤	٢٤،٣	١٦،١	١٠،٠	٣٢،٢				
المتوسط العام								٣،١٦	١،١٧٤	محايد	

يتضح في الجدول (٨) أن أفراد الدراسة محايدون في موافقتهم حول الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٦ من ٥,٠٠)، وهو متوسط

يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أولياء الأمور متحفظان على بعض الأدوار الأخلاقية للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار؛ ولذلك فهما لا يشجعان الابنة على ممارسة بعضًا منها.

ويتضح من النتائج أن أبرز الأدوار الأخلاقية للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار تتمثل في العبارات رقم (١٤، ١٦، ١١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب حيادية أفراد الدراسة حولها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي: "تقدم ابنتي النصيحة عندما ترى سلوكاً خاطئاً يصدر من أحدهم." بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأنه عند تعزيز ثقة الابنة وتنمية الذات ينبئ بظهور سلوك إيثاري، فتحرص الابنة على تقديم النصح للآخرين عندما ترى سلوك خاطئ، وتتفق الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة لامبريديسا وباباستيليانوب (Lampridisa and Papastylianoub, 2014) والتي بينت إظهار مواقف إيجابية تجاه أفراد المجتمع. كما أظهرت دراسة سعودي (٢٠١٨) نتيجة مماثلة للدراسة الحالية في أن الأبناء يساهمون في مساعدة زملاءهم عندما يحتاجون للمساعدة وذلك من وجهة نظر أمهاتهم.

٢- جاءت العبارة رقم (١٦) وهي: "تساهم ابنتي في حل النزاع بين طالبتين متخاصمتين" بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨ من ٥) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفقرة السابقة وتفسر هذه النتيجة بأن الابنة تساهم في حل النزاع بين طالبتين متخاصمتين.

٣- جاءت العبارة رقم (١١) وهي: "ترحب ابنتي بمساعدة شخصٍ ما عندما أطلب منها ذلك" بالمرتبة الثالثة من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الابنة تساهم في تقديم المساعدة عند طلب والديها منها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المهاوش (٢٠١٣) والتي بينت أن للأسرة دوراً بارزاً في غرس قيمة الإيثار في نفس الطفل؛ لكونها المربي الأول والمكان المثالي لنقل القيم

والسلوك الحميد للطفل في سن يكون الطفل أكثر قابلية للتربية على القيم والمُثل العليا. كما وأظهرت دراسة سعودي (٢٠١٨) نتيجة مقاربة من نتيجة الدراسة الحالية؛ فالأمهات يرون أن أبناءهم يقدمون المساعدة للكبار عندما يحتاجون لذلك وذلك بنسبة ٥٥% من أفراد عينة الدراسة، واتفقت الاستجابة الحالية جزئيًّا مع دراسة الهويش (٢٠٢٠) بأن الأسرة تحرص على تنمية صفات العطاء والرفق عند الأبناء جنبًا إلى جنب تربيتهم على حقوق الإنسان.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٢) أن أقل الأدوار الأخلاقية للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار تتمثل في العبارتين رقم (١٥، ٩) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب حيادية أفراد الدراسة حولهما، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي: "تبتعد ابنتي عن ارتداء الملابس الجديدة والخروج بها للأماكن العامة شفقة لمن ليس لديها ملابس جديدة" بالمرتبة السابعة من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٦ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الابنة تحب الظهور بمظهر لائق وملفت أمام الآخرين؛ ولذلك عادة لا تبتعد الابنة عن ارتداء الملابس الجديدة والخروج بها للأماكن العامة، فتنخفض نسبة ظهور السلوك الإيثاري عند تعزيز الابنة على الظهور بأجمل حلّة في الأماكن العامة، وذلك بعدم مراعاة من هم أقل منها، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوجا وآشا وديبيكا (Pooja, Asha and Deepika, 2020) والتي بينت ارتفاع مستوى الإيثار لدى الأطفال بين أقرانهم.

٢- جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "تعزز ابنتي نفسها بعبارات اجتماعية داعمة مثل (أحب أن أساعد زميلتي في فهم الدرس) أكثر من وصفها لذاتها (رسماتي جميلة، أنا متميزة في مادة معينة)" بالمرتبة الثامنة من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الابنة لا تبرز الدور الاجتماعي في وصفها لذاتها وإنما تعزز وتصف ذاتها وذلك نتيجة لممارسة الوالدين أساليب التربية المعتمدة على تأكيد الذات وتعزيزها.

إجابة السؤال الثالث: ما معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للتعرف على معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

استجابات أفراد الدراسة حول معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
١٨	ترى ابنتي أنها شخص مستقل، ويجب عليها الاهتمام بأمورها الخاصة.	ك	١٠٨	١٢٦	٥٨	٢٣	٧٦	٣،٤٣	١،٤٤٤	أوافق	١
		٪	٢٧،٦	٣٢،٣	١٤،٨	٥،٩	١٩،٤				
١٩	تظهر ابنتي في أفضل هيئة لتكون متميزة في مظهرها عند ذهابها إلى المدرسة.	ك	١٠٧	١٢٨	٤٤	٢٧	٨٥	٣،٣٧	١،٤٩٣	محايد	٢
		٪	٢٧،٤	٣٢،٧	١١،٣	٦،٩	٢١،٧				
٢٩	تقوم ابنتي معظم الوقت بأداء أعمالها بنفسها دون الاعتماد على الآخرين.	ك	١٢٣	٩٢	٥٤	٣٢	٩٠	٣،٣٢	١،٥٤٩	محايد	٣
		٪	٣١،٥	٢٣،٥	١٣،٨	٨،٢	٢٣،٠				
٢٢	تؤكد ابنتي أن لها الحرية الكاملة في (تقديم أو عدم) المساعدة لشخص ما.	ك	١٠٤	١٢١	٤٤	٣٣	٨٩	٣،٣٠	١،٥١١	محايد	٤
		٪	٢٦،٦	٣٠،٩	١١،٣	٨،٤	٢٢،٨				
٢٤	تبتعد ابنتي عن التدخل بين طالبتين تتخاصمان فيما بينهم حتى لا تكون طرفًا في المشكلة.	ك	١٠١	١٠٢	٦١	٤١	٨٦	٣،٢٣	١،٤٩٣	محايد	٥
		٪	٢٥،٨	٢٦،١	١٥،٦	١٠،٥	٢٢،٠				
٢١	ترى ابنتي أن على زميلاتها حل الواجبات بأنفسهن عندما يتغيبن عن المدرسة	ك	٩٩	٩٣	٧٩	٣٥	٨٥	٣،٢٢	١،٤٧٢	محايد	٦
		٪	٢٥،٣	٢٣،٨	٢٠،٢	٩،٠	٢١،٧				
٢٥	تعتذر ابنتي بأدب عند طلب زميلتها الشراء من مصروفها.	ك	٩٥	٨٨	٧٦	٣٧	٩٥	٣،١٣	١،٥٠١	محايد	٧
		٪	٢٤،٣	٢٢،٥	١٩،٤	٩،٥	٢٤،٣				
٢٧	ترى ابنتي أن على والديها تلبية احتياجاتها ورغباتها؛ لأن ذلك من واجباتهم.	ك	٩٢	٩٨	٥٣	٥٢	٩٦	٣،١٠	١،٥١٨	محايد	٨
		٪	٢٣،٥	٢٥،٠	١٣،٦	١٣،٣	٢٤،٦				
٢٣	تبتعد ابنتي عن الزميلات اللاتي يحتجن إلى المساعدة بشكل مستمر.	ك	٨٧	٧٥	٦٣	٧٤	٩٢	٢،٩٨	١،٤٨٩	محايد	٩
		٪	٢٢،٣	١٩،٢	١٦،١	١٨،٩	٢٣،٥				
١٧	تصف ابنتي نفسها بأنها قادرة على التعبير عن رأيها أمام الجميع دون خوف	ك	٨٠	١٠٢	٤٧	٣٥	١٢٧	٢،٩٣	١،٥٧١	محايد	١٠
		٪	٢٠،٥	٢٦،٠	١٢،٠	٩،٠	٣٢،٥				
٣٠	تقضي ابنتي معظم وقتها على هاتفها أو الإنترنت.	ك	٨٨	٧٦	٥٤	٦٢	١١١	٢،٩٢	١،٥٤٥	محايد	١١
		٪	٢٢،٥	١٩،٤	١٣،٨	١٥،٩	٢٨،٤				
٢٨	لا تتفاعل ابنتي عند قيامها بالأعمال الخيرية إلا عندما توضع نقاط تحفيزية لذلك	ك	٧٨	٧٦	٥٢	٧٤	١١١	٢،٨٤	١،٥١٥	محايد	١٢
		٪	١٩،٩	١٩،٥	١٣،٣	١٨،٩	٢٨،٤				
٢٦	تعبر ابنتي عن نرجسيتها بترديد عبارة "أنا متميزة عن الآخرين".	ك	٨٠	٧١	٥١	٧٧	١١٢	٢،٨٢	١،٥٢٢	محايد	١٣
		٪	٢٠،٥	١٨،٢	١٣،٠	١٩،٧	٢٨،٦				
٢٠	تظهر ابنتي عيوب عمل شخص آخر عندما يقدم أفضل مما تقدمه.	ك	٦٨	٥٦	٥٩	٨٨	١٢٠	٢،٦٥	١،٤٧٥	محايد	١٤
		٪	١٧،٤	١٤،٣	١٥،١	٢٢،٥	٣٠،٧				
المتوسط العام								٣،٠٩	١،٠٨٠	محايد	

يتضح في الجدول (٩) أن أفراد الدراسة محايدون في موافقتهم حول معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٩ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة وتعزى هذه النتيجة إلى أن أولياء أمور طالبات الصفوف العليا متفاوتون في ملاحظة السلوكيات الفردانية على بناتهم، وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا أولياء الأمور لا يستخدمون الأساليب الفردانية في التربية فبالتالي لا يظهر لدى بناتهم سلوكيات وردود فردانية تعيق تنمية الإيثار.

ويتضح من النتائج أن أبرز معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية تتمثل في العبارات رقم (١٨، ١٩، ٢٩) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٨) وهي: "ترى ابنتي أنها شخص مستقل، ويجب عليها الاهتمام بأمورها الخاصة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن رؤية الابنة أنها شخص مستقل ويجب عليها الاهتمام بأمورها الخاصة دون الاعتماد على الآخرين والتشارك معهم، يقلل من امتثالها لتوجيهات الوالدين وشعورها بالآخرين؛ مما يخفض نسبة التنبؤ بظهور سلوك إيثاري في المستقبل. واتفقت نتيجة استجابة أولياء الأمور مع دراسة الهويش (٢٠٢٠) بأن الأسرة تعزز دور التربية على حقوق الإنسان بدرجة عالية وتحترم حريات الأبناء الأساسية، كما يتيح المناخ الأسري للأبناء تحمل المسؤولية وممارسة حقوقهم وواجباتهم.

٢- جاءت العبارة رقم (١٩) وهي: "تظهر ابنتي في أفضل هيئة لتكون متميزة في مظهرها عند ذهابها إلى المدرسة" بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٧ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن ظهور الابنة في أفضل هيئة، يجعلها تبحث بشكل مستمر عن التميز عن زميلاتها؛ مما قد يعكس ذلك في داخلها عدم مراعاة الأخرين ممن هم أقل منها، وذلك يعوق ظهور قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا.

٣- جاءت العبارة رقم (٢٩) وهي: "تقوم ابنتي معظم الوقت بأداء أعمالها بنفسها دون الاعتماد على الآخرين" بالمرتبة الثالثة من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن قيام الابنة معظم الوقت بأداء أعمالها بنفسها دون الاعتماد على الأخرين؛ يعزز من استقلاليتها عن المجموعة، فينتج عنها ضعف العلاقات الاجتماعية؛ فتوقف الابنة عن طلب المساعدة يقلل من نسبة ظهور تقديمها المساعدة وتقليل ظهور قيمة الإيثار في مواقف أخرى، والتي تعكس الشعور بالرضا والانتماء للجماعة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٣) أن أقل معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية تتمثل في العبارتين رقم (٢٦، ٢٠) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب حيادية أفراد الدراسة حولهما، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢٦) وهي: "تعبر ابنتي عن نرجسيتها بترديد عبارة "أنا متميزة عن الآخرين" بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بعدم ظهور سلوك فرداني لدى الابنة المتمثل بحب الذات، ويعتبر حب الذات والرفع بها عن الأخرين معوق يعوق تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا.

٢- جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي: "تظهر ابنتي عيوب عمل شخص آخر عندما يقدم أفضل مما تقدمه" بالمرتبة الرابعة عشرة من حيث حيادية أفراد الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٥ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بعدم ظهور سلوك فرداني القائم على المنافسة لدى الابنة، حيث إنها لا تتعامل مع إنجازات الأخرين بتنافسية؛ مما قلل من تأثير عامل إظهار الابنة عيوب عمل شخص آخر كمعوق يعوق في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا.

خامسًا: إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات وفق متغيرات (الجنس- دخل الأسرة- المستوى التعليمي)؟

١- الفـروق باختـلاف متغـير الجنـس:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس تم استخدام اختبار "ت: Independent Sample T-test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـدول (١٠)

نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	والدة الابنة	٢٩٣	٣،٢٤	١،٢٠٥	١،٢٨١-	٠،٢٠١	غير دالة
	والد الابنة	٩٨	٣،٤٢	١،١٢٨			
الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	والدة الابنة	٢٩٣	٣،١٢	١،١٥٦	١،٤٠٥-	٠،١٦١	غير دالة
	والد الابنة	٩٨	٣،٣١	١،٢١٩			
دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية	والدة الابنة	٢٩٣	٣،١٨	١،١٤٣	١،٣٨٦-	٠،١٦٦	غير دالة
	والد الابنة	٩٨	٣،٣٦	١،١٣٨			
معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	والدة الابنة	٢٩٣	٣،٠٢	١،٠٥٠	٢،٢٩٥-	٠،٠٢٢*	غير دالة
	والد الابنة	٩٨	٣،٣٠	١،١٤٢			

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية) باختلاف متغير الجنس. ويمكن تفسير عدم وجود فروق باختلاف متغير الجنس باتفاق الوالدين – الأب والأم– في طريقة تنشئتم لبناتهم.

بينما يتضح من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار) باختلاف متغير الجنس لصالح والد الابنة، مما يدل على أن الوالد أكثر حيادية في الاستجابة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئيّا مع دراسة الزهراني (٢٠١٧) حيث إن الآباء تكون لديهم القيم الأسرية أعلى مقارنة بالأمهات.

٢- الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	بين المجموعات	١٤١،٦٥٦	٣	٤٧،٢١٩	٤٤،٧٨٢	٠،٠٠٠**	دالة
	داخل المجموعات	٤٠٨،٠٥٨	٣٨٧	١،٠٥٤			
	المجموع	٥٤٩،٧١٤	٣٩٠	-			
الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	بين المجموعات	١٤٩،٤٦٧	٣	٤٩،٨٢٢	٤٩،٧٣١	٠،٠٠٠**	دالة
	داخل المجموعات	٣٨٧،٧٠٨	٣٨٧	١،٠٠٢			
	المجموع	٥٣٧،١٧٥	٣٩٠	-			
دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية	بين المجموعات	١٤٥،٠٢٦	٣	٤٨،٣٤٢	٥١،٢٧١	٠،٠٠٠**	دالة
	داخل المجموعات	٣٦٤،٨٩٣	٣٨٧	٠،٩٤٣			
	المجموع	٥٠٩،٩١٩	٣٩٠	-			
معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	بين المجموعات	١٠٨،٨٤٤	٣	٣٦،٢٨١	٤٠،٦٠٠	٠،٠٠٠**	دالة
	داخل المجموعات	٣٤٥،٨٣٤	٣٨٧	٠،٨٩٤			
	المجموع	٤٥٤،٦٧٨	٣٩٠	-			

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار) باختلاف متغير المستوى التعليمي.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات المستوى التعليمي تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جـدول (١٢)

يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات المستوى التعليمي

المحور	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط وأقل	ثانوي	جامعي	دراسات عليا
الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	متوسط وأقل	٩٤	٣،٨١	-			**
	ثانوي	٩٩	٣،٦٨		-		**
	جامعي	٩٣	٣،٤٢			-	**
	دراسات عليا	١٠٥	٢،٣٢				-
الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	متوسط وأقل	٩٤	٣،٧٧	-			**
	ثانوي	٩٩	٣،٥٩		-		**
	جامعي	٩٣	٣،١٨			-	**
	دراسات عليا	١٠٥	٢،٢٠				-
دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية	متوسط وأقل	٩٤	٣،٧٩	-			**
	ثانوي	٩٩	٣،٦٣		-		**
	جامعي	٩٣	٣،٣٠			-	**
	دراسات عليا	١٠٥	٢،٢٦				-
معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	متوسط وأقل	٩٤	٣،٦٧	-			**
	ثانوي	٩٩	٣،٤٤		-		**
	جامعي	٩٣	٣،٠٠			-	**
	دراسات عليا	١٠٥	٢،٣١				-

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين مستواهم التعليمي دراسات عليا، وأفراد الدراسة الذين مستواهم التعليمي جامعي فأقل حول (الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار) لصالح أفراد الدراسة الذين مستواهم التعليمي جامعي فأقل وتعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد الدراسة أصحاب التأهيل العلمي الجامعي فأقل لا يوجد لديهم صورة كافية حول مفهوم التربية الفردانية لذلك جاء تقييمهم أعلى لعدم فهمهم بالدور المطلوب تحقيقه، وتتفق هذه الدراسة من ناحية المستوى التعليمي في تنمية القيم مع دراسة الزهراني (٢٠١٧) حيث كانت نتائج دراسته أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تعزيز القيم في ضوء التطورات المعاصرة.

٣- الفروق باختلاف متغير دخل الأسرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير دخل الأسرة تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير دخل الأسرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير دخل الأسرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	بين المجموعات	١٢٦،١٥٢	٢	٦٣،٠٧٦	٥٧،٧٨٠	٠،٠٠٠**	دالة
	داخل المجموعات	٤٢٣،٥٦٢	٣٨٨	١،٠٩٢			
	المجموع	٥٤٩،٧١٤	٣٩٠	-			
الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	بين المجموعات	١٢٢،٣٦٦	٢	٦١،١٨٣	٥٧،٢٢٩	٠،٠٠٠**	دالة
	داخل المجموعات	٤١٤،٨٠٩	٣٨٨	١،٠٦٩			
	المجموع	٥٣٧،١٧٥	٣٩٠	-			
دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية	بين المجموعات	١٢٤،٠١٦	٢	٦٢،٠٠٨	٦٢،٣٤٥	٠،٠٠٠**	دالة
	داخل المجموعات	٣٨٥،٩٠٣	٣٨٨	٠،٩٩٥			
	المجموع	٥٠٩،٩١٩	٣٩٠	-			
معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	بين المجموعات	١٠٠،٩٩١	٢	٥٠،٤٩٦	٥٥،٣٩٥	٠،٠٠٠**	دالة
	داخل المجموعات	٣٥٣،٦٨٧	٣٨٨	٠،٩١٢			
	المجموع	٤٥٤،٦٧٨	٣٩٠	-			

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار) باختلاف متغير دخل الأسرة.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات دخل الأسرة تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جـدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات دخل الأسرة

المحور	دخل الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	١٤ ألفاً وأقل	ما بين ١٥ - ٢٩ ألفاً	أكثر من ٣٠ ألفاً
الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	١٤ ألفاً وأقل	١٥٣	٣,٥٩	-		**
	ما بين ١٥ - ٢٩ ألفاً	١١٩	٣,٧٤		-	**
	أكثر من ٣٠ ألفاً	١١٩	٢,٤٣			-
الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	١٤ ألفاً وأقل	١٥٣	٣,٤١	-		**
	ما بين ١٥ - ٢٩ ألفاً	١١٩	٣,٦٨		-	**
	أكثر من ٣٠ ألفاً	١١٩	٢,٣٣			-
دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية	١٤ ألفاً وأقل	١٥٣	٣,٥٠	-		**
	ما بين ١٥ - ٢٩ ألفاً	١١٩	٣,٧١		-	**
	أكثر من ٣٠ ألفاً	١١٩	٢,٣٨			-
معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار	١٤ ألفاً وأقل	١٥٣	٣,٢٧	-		**
	ما بين ١٥ - ٢٩ ألفاً	١١٩	٣,٦٠		-	**
	أكثر من ٣٠ ألفاً	١١٩	٢,٣٥			-

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين دخل أسرهم أكثر من ٣٠ ألفاً وأفراد الدراسة الذين دخل أسرهم ٢٩ ألفاً فأقل حول (الدور الاجتماعي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، الدور الأخلاقي للتربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار، دور التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار لدى طالبات

الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، معوقات التربية الفردانية في تنمية قيمة الإيثار) لصالح أفراد الدراسة الذين دخل أسرهم ٢٩ ألفاً فأقل، وتعزى هذه النتيجة بأن أصحاب الدخل ٢٩ ألف فأقل يتطلعون إلى تعزيز الجوانب الاجتماعية والأخلاقية في التنشئة، لذلك جاءت موافقتهم أعلى على الأدوار الاجتماعية والأخلاقية للتربية الفردانية، بالإضافة إلى ذلك حصولهم على درجة أعلى من نظراءهم في معوقات التربية الفردانية في تنمية الإيثار؛ مما يعيق تنمية الإيثار على المدى البعيد لدى بناتهم، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني(٢٠١٧) حيث كانت القيم الأسرية لدى ذوي الدخل المتوسط أفضل من ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة العوادات (٢٠٢٠) حيث كانت نتيجة الدراسة أن مستوى دخل الأسرة لا يتأثر بالأساليب التربوية التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

١- توعية أولياء الأمور بأساليب التربية الفردانية، والتوعية حول معوقاتها للحد من المغالاة حتى لا يعكس تأثيرها على قيمة الإيثار.

٢- توعية أولياء الأمور بقيمة الإيثار الخالصة التي يقدم فيها الغير على المصلحة الخاصة دون مقابل، وعدم الخلط بينها وبين الإيثار التنافسي.

٣- عقد الندوات العلمية التي تهدف إلى مناقشات حول التربية الفردانية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية.

٤- عقد ورش العمل التي تهدف إلى توعية أولياء الأمور بأبعاد التربية الفردانية التي تعيق من تنمية الإيثار.

٥- التركيز على الجانب الفلسفي للفردانية بدراسات مستقلة باعتباره فكر متجذر في العديد من الفلسفات الحديثة والمعاصرة.

٦- ترجمة الدراسات الأجنبية التي تناولت الجانب الفرداني وانعكساتها على القيم الأخلاقية.

٧- توضيح علاقة التربية الفردانية بالتربية الحديثة من خلال دراسات تحليله مقارنة.

قائمـــة المراجـــع

أولاً: المراجـــع العربيـــة:

إبراهيم، سليمان. (٢٠١٤). *السلوك الاجتماعي الإيجابي أساليب تعلمه-تنميته*. الوراق.

إبراهيم، عبد الغني. (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. ع ٤٥، ص ٨٠-٣٥.
http://search.mandumah.com/Record/112421

أبو بكر، عبير. (٢٠١٥). التكامل بين الفردية والجماعية فبي التربية الإسلامية. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، ج ١٥، ص١-١٠.
http://search.mandumah.com/Record/689684

الأحمر، عبد السلام. (٢٠١٥). نحو منهجية فعالة للتربية على القيم الأخلاقية. موقع الرابطة المحمدية للعلماء. https://cutt.us/WYvGC

الإدريسي، راشد. (٢٠١٧). من أجل تصور أوسع للتربية الديموقراطية: الأسس والخلفيات والأهداف. *مجلة المدرسة المغربية*، ع٨/٧، ص٣١-٥١.

ادهام، ايمان. (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مركز محافظة نينوى، *مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية*. ج ١٥، ع٤، ص ٣٥٧-٣٩٤.

الإفريقي، ابن منظور. (٢٠١٢). *لسان العرب*. دار النوادر.

الأفندي، سعيد. (٢٠١١). الفردية والجماعة في الفكر الفلسفي. *مجلة كلية التربية-جامعة عين شـــــــــمس*. ج١٧، ع١، ص٦١-٩.
http://search.mandumah.com/Record/222079

بالراشد، محمد. (٢٠١٨). التربية على حقوق الإنسان وبناء الذوات الفاعلة عند المتعلمين. *مجلة جيل لحقوق الإنسان*. ع.٣٤، ص.٣١.

بالراشد، محمد. (٢٠٢١). التربية على حقوق الإنسان: من نقل المعارف إلى بناء الذوات الفاعلة عند المتعلمين. *مجلة المستقبل العربي*، ع ٥٠٨.

البشير، سعاد وبن علي، سميه (٢٠٢٠). العفو وعلاقته بتقدير الذات لدى عينه من طلبة وطالبات جامعة الكويت، *المجلة المصريه للدراسات النفسيه*، ج٣٠، ع١٠٨ ص١٥٠.

بن حسان، زينة. (٢٠٢١) *مطبوعة بيداغوجية في مقياس نظريات علم الاجتماع الحديثة*. جامعة ٨ ماي ١٩٥٤م.

بن خريف، نسرين. (٢٠١٦). *الأخلاق في الفكر الشرقي القديم: مصر أنموذجاً*. (رسالة ماجستير غير منشورة).

بوعروري، اليزيد. (٢٠١٧). النزعة الفردية وتجلياتها في الأدب عند نبهاني كربيع. https://revues.univ-setif2.dz/revue/index.php?id=2072

الجازي، هايل. (٢٠١٨). أساليب التنشئة الاجتماعية. موقع موضوع. https://cutt.us/BGVTl

جعنيني، نعيم. (٢٠٠٩). *علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق*. دار وائل للنشر.

الحاج، أحمد. (٢٠١٤). *في فلسفة التربية*. دار المنهاج للنشر.

حجازي، عبد الحكيم والهياجنة، وائل. (٢٠١٦). *مفاهيم أساسية في التربية*. دار المعتز.

الحسني، وفاء والتميمي، محمود. (٢٠١١). الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة بابل*، ع ٣، ص٣٩٥-٤٢٥.

حلمي، مصطفى. (٢٠١٢). المنفعة العامة كأحد المذاهب الأخلاقية في الفلسفة الحديثة. شبكة الألوكة.https://cutt.us/wIQh0

حمد الملك، شرف الدين. (٢٠٢١). الفردية: البعد الغائب إلى حد كبير في برامج التنمية في البلاد. مركز الدراسات السودانية. https://cutt.us/myF0w

الدوسري، راشد. (٢٠١٨). *الأساس في التربية الإسلامية*. مكتبة الرشد.

ديفيدسون، آلان وديفيدسون، روبرت. (٢٠٠٤). *كيف ينشئ الآباء الأكفاء أبناءً عظامًا* (ترجمة مكتبة جرير). مكتبة جرير. (نشر الكتاب الأصلي د.ت.).

دينارزاد، بوازر. (٢٠٢١). الجنوح نحو الفردانية في ظل الحضانة الأسرية. *مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية*. ع٣. ص٤٢٠-٤٣٣.

الرثوم، مريم. (٢٠١٤). *الأخلاق بين الفلسفة البراجماتية والإسلام: دراسة عقدية مقارنة*. (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية). قاعدة معلومات دار المنظومة.

رضوان، بواب. (٢٠٢١). من فهم الفرد إلى استراتيجية الفرد قراءات سوسيولوجيا الواقع التربوي والتعليمـي عنـد ريمـون بـودون. *مجلـة دراسـات إنسـانية واجتماعيـة*. ج ١٠، ع٣، ص١٨٩-٢٠٠.

الرفاعي، عبد الجبار. (٣٠ يونيو,٢٠٢١). الفردانية المطلقة وسوء فهم مفهوم الفرد. مركز أفكار للدراسات والأبحاث.

https://afkaar.center/2021/06/30/مفهوم-الفر-الفردانية-المطلقة-وسوء-فهم/

الزارعي، طـاهر. (٨ يونيو, ٢٠١٩). الفردانية وإشكالية تحررها من قيود الجماعة. صحيفة آراء. https://www.saudiopinions.org/ar/9079/

الزازان، عبدالله. (١٢ يونيو، ٢٠٢٠). مدخل إلى الفردانية.. التفاوت ما بين التنظير والتطبيق. جريدة الرياض https://www.alriyadh.com/1825940

الزغول، عماد والهنداوي، علي. (٢٠١٩). *مدخل إلى علم النفس*(ط٣). دار الكتاب الجامعي.

سالمي، فتيحة. (٢٠٢٠). مركز الإنسان في الإسلام بين نزعته الفردية ورعاية جهة التعاون. *مجلة الإحياء*. ج ٢٠، ع٢٤، ص ٤٤٣-٤٦٢.

سلمان، فاطمة. (٢٠١٤). عندما يمنح الآباء "الحرية المطلقة" للأبناء. جريدة الأيام. ع٩٣٧٤. http://www.alayam.com/online/NA/466779/News.html

سنة، ناصر. (٢٠١٠). أطفالنا وغرس القيم. موقع رابطة أدباء الشام.

https://cutt.us/2wK1B

سـهلي، سـليم ووبخـوش، أسـامة. (٢٠٢٠). الفردانيـة الشـبكية والمجتمعيـة: جـدل الحـديث والتقليدي. *مجلة ببليوفيليا*، ع٥.

السـورطي، يزيـد.(٢٠٠٨). تـأثير الفلسـفة البرجماتيـة علـى التربيـة العربيـة: أسـبابه مصـادره ونتائجه. *الناشر عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية*. ج ٣٥، ص٥٩٠-٦-٣.

http://search.mandumah.com/Record/498472

السويلم، نجلاء. (٢٠١٢). *دور رياض الأطفال في غرس خلق الإيثار من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض*. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود.

شطارة، عامر. (٢٠١٤). الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركجارد "أنموذجًا". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ج ٤١، ع١. ص٥١٨-٥٣٢.

عابد، نورة. (٢٠١٧). مفهوم الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر *مجلة مقاربات فلسفية*، ج ٢، ع. ١، ص. ٢٤٤-٢٥٥https://search.emarefa.net/detail/BIM-864498.

عبدالجواد، يارا. (٢٠٢١). *القيم في عصر ما بعد الحقيقة*. موقع خطوة للتوثيق والدراسات. https://cutt.us/VrNyR

عبدالله، محمد. (٢٠١٨). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. *مجلة الطفولة العربية*، ج ١٩، ع٧٦، ص ١٠-٣٦.

العبيدي، عبدالله. (٢٠٢٠). قراءات نقدية في الأسس الأيدلوجية للفردانية وراهنيتها في المجتمعات العربية. *مجلة عمران*. ع٨، ص ١٢٣-١٣٦.

العتيبي، ماهر. (٢٠١٩). عندما يكون التنافس سلاحاً ذا حدين. موقع الجزيرة. https://cutt.us/pPMpB

عدنني، إكرام. (٢٠١٣). *سوسيولوجيا الدين والسياسة عند ماكس* فيبر. منتدى المعارف.

العساف، صالح أحمد. (٢٠١٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. (ط٣). دار الزهراء للنشر والتوزيع.

علي، فاطمة. (٢٠٢٢). فوائد الإيثار على الفرد والمجتمع. موقع مقال. https://cutt.us/a4ztV

عماد، عبدالغني. (٢٠١٧). ريمون بودون. المنهجية الفردانية في مجال التربية. منتدى الحوار لتجديد الفكر العربي. https://cutt.us/bIwNZ

عمر، أحمد. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. مكتبة لسان العرب.

العودات، عمر.(٢٠٢٠). درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفسة لدى طلبة جامعة اليرموك. (رسالة دكتوراه غير منشوره). جامعة اليرموك.

العياشي، الفرفار. (٢٠٢٠). الفردانية المنهجية وتقويض أسس التصورات الشمولية سوسيولوجيا ريمون بودون أنموذجاً. *مجلة العلوم الإنسانية*، ج ٤، ع٣، ص١٦٦-١٨٥.

غنايم، مهني. (٢٠١٦). *التربية الأخلاقية في عالم متجدد*. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية للقياس والتقويم بعنوان التربية الأخلاقية وبناء الأمة في عالم متغير. https://www.researchgate.net/publication/331990552_altrbyt_alakhlaqyt_fy_alm_mtjdd_drast_fy_asalybha_wdwr_almwssat_altrbwyt_fy_tfylha

غير معروف. *عصر الحداثة*. (١٥ يناير، ٢٠٢١). بوابة الهدف الإخبارية.

https://cutt.us/QKbyE.

الفاضل، سلوى. (٢٠١٣). *أبعاد استخدام الشباب السعودي للشبكات التواصل الاجتماعي. دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في الرياض*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود.

فهيم، فتوح محمود محمد. (٢٠١٦). التربية الأسرية للطفل " وفق منطلقات التربية الحديثة المعاصرة ". *المجلة الليبية العالمية*، ع١٢،١ – ٢٥.

فؤاد، ننسي وإبراهيم، آمال. (٢٠١٧). واقع الممارسات الديموقراطية لطلاب كلية التربية بجامعة جنوب الوادي. *مجلة العلوم التربوية*. ع٣٣، ص ١٣١-٢١٤.

فيلين، توماس. (٢٠١٧). *الوجودية مقدمة قصيرة جدًا* (ترجمة محمد خضر). مؤسسة هنداوي

القحطاني، سالم والعامري وآخرون. (٢٠٢٠) *منهج البحث في العلوم السلوكية* (ط.٥). العبيكان للنشر والتوزيع.

قلالة، نورالدين. (د.ت.). الأب والأم هل ضعف دورهما في التربية؟. موقع إسلام أون لاين. https://cutt.us/rVlxJ

المتوكل، عبدالله. (٢٠٢١). *جينيالوجيا الفردانية*. *مجلة ألباب*، ع١٣، ص١٤٢-١٦٨.

محمد، جاجان ووقادر، إيفان. (٢٠١٥). مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة زاخو*، ج٣، ع١. ص١٧٩-١٩٧.

مجتمع الأكاديمية بوست. (٢٠٢١). *الفردانية بين حرية الفرد والمجتمع: هل هي تفضيل للفرد أم تحدٍ للمجتمع*.

https://elakademiapost.com/الفردية-بين-حرية-الفرد-والمجتمع-هل-هي-ت/

مجدي، أحمد. (٢٠١٨). نظرية التحليل النفسي لفرويد: نشأتها وأهميتها وأهم تطبيقاتها. موقع مكتبتك. https://cutt.us/4v2WQ

المرزوقي، المنصف. (١٦ مايو ٢٠٢٠). المراجعات الموجعة (١): حقوق الإنسان. جريدة الفجر التونسية. https://cutt.us/s5WTG

المطرفي، نايف. (٢٠١٢). *الفردية في الفلسفة البراجماتية دراسة تحليلية ناقدة من وجهة نظر التربية الإسلامية*. (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى). قاعدة معلومات دار المنظومة.

المطيري، سمري والصفياني، ماجد (٢٠٢٣). التغير البنائي للأسرة ودوره في رفع سقف احتياجات الأسرة السعودية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية بمنطقة القصيم. *مجلة العلوم الأسرية جمعية التنمية الأسرية ببريدة* ج٢، ع١، ص١-٣٣.

مطيع، إيناس. (٢٠١٧). *الفردانية ومستقبل الجماعات التقليدية دراسة انثربولوجية ميدانية في مدينة الديوانية*. (رسالة ماجستير، جامعة القادسية). قاعدة معلومات دار المنظومة.

مصطفى، إبراهيم وعبدالقادر، حامد. (١٩٩٣). *المعجم الوسيط*. المكتبة الإسلامية.

المهاوش، صالح. (٢٠١٣). *الدور التربوي للأسرة في غرس الإيثار في مرحلة الطفولة*. (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة). قاعدة معلومات دار المنظومة.

موسكوفيتشي، سيرج. (٢٠١٨). الأشكال الأولية للإيثار: دحض الأنانية وترسيخ الوازع الأخلاقي. *مجلة الاستغراب*، ج٤، ع١٠، ص١٢٤-١٤٠.

الموسوعة العربية العالمية: ج ٩ . (١٩٩٩). (ط٢). مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر.

ناصر، أيمن. (٢٠١٠). *الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر*. بعنوان الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة. المؤتمر السنوي الخامس عشر. القاهرة. http://search.mandumah.com/Record/82285

الناصر، منال. (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ع ٢٠. ص٢٤٢-٢٩١.

هليل، نائلة. (٨ مارس، ٢٠٢٠). متى وأين ظهرت الفلسفة. موقع حياتك. https://cutt.us/J6IRo

همشري، عمر. (٢٠١٣). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. دار صفاء.

الهويش، يوسف. (٢٠٢٠). دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. ج١٣*، ع٣، ص٩٨٨-١٠١١.

وطفة، علي. (٢٠١٣). *في مفهوم الأخلاق: قراءة فلسفية معاصرة*. (بحث منشور، جامعة الكويت). قاعدة معلومات المنهل.

وليامز، توماس وبنجسون، جان. (٢٠٢١). الشخصانية (ترجمة وضاح ناصر). موسوعة ستانفورد للفلسفة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alterman, Jon. (2019). Ties that Bind: Family, Tribe, Nation, and the Rise of Arab Individualism. Center for Strategic &International Studies. https://www.csis.org/analysis/ties-bind-family-tribe-nation-and-rise-arab-individualism.

Andreas, Bloomerg.(2021). Individualism makes us altruistic and happy. The Business Standard.

https://www.tbsnews.net/features/panorama/individualism-makes-us-altruistic-and-happy-267334

Arapaci, Ibrahim& Kesici, Shahin and baloglu, Mustafa. (2018). Individualism and Internet addiction: the mediating role of psychological needs. Internet Research. https://cutt.us/eeirn

Brocas, I., Carrillo, J. D., & Kodaverdian, N. (2017). *Altruism and strategic giving in children and adolescents*. Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=3035284.

Baker, Aaron. (7 JUL, 2021). My Turn: Individualism vs. collectivism and the nature of altruism. Concord Monitor. https://cutt.us/tZwG6

Claudiu L, Mihaela M& laurentiu M.(2020). *Do cartoons trigger an influence on children's Altruism?*.DOI:10.35923/JES.2020.2.01.

Cialdini,R,B& Brown, S, L& Lewis, B,P& Luce, C and Neuberg ,S,L,.(1997).Reinterpreting the empathy –altruism relationship :When one into one equals oneness ,*Journal of Personality and Social Psychology* ,73(3),481-494.

Dolan, Patrick & Zegarac, Nevenka and Arsic Jelena. (2019). Family Support as a right of the child. *Social Work& Social Sciences Review*, 21(2). Pp.8-26.

Fujiwara,T.(2007). The role of altruistic behavior in generalized anxiety disorder and major depression among adults in the United States, *Journal of Affective Disorder*,101,219-225.

Motwani, Hanisha and Tyagi, Achla. (2020). A Study on Impact of Self-Esteem on Altruistic Behavior, *Research Article*, Volume 10 Issue No.6.

Huffman, Karen (2002). *Psychology* in *Action* (*sixth edition*). John Wiley & Sons.

Kemmelmeier,M &Hartje,J. (2007). Individualism and prosocial action: Cultural.variations in community volunteering. In A. M. Columbus (Ed.), *Advances in psychology. research* (Vol. 51, pp. 149-161).

Keskin, B,. &Jones,I.(2011).Theory of mind , material altruism and family context in preschoolers ,*Journal of Research in Education* ,21(1), 126- 136.

Lampridis, Efthymios and Papastylianou, Donna. (2014). Prosocial behavioural tendencies and orientation towards individualism–collectivism of Greek young adults. *International Journal of Adolescence and Youth*. Vol. 22, No. 3, 268–282.

Okasha, Samir.(2020). Biological Altruism. *The Stanford Encyclopedia of Philosophy*.

https://plato.stanford.edu/archives/sum2020/entries/altruism-biological

Morgan,Sharon.(1989). An illustrative case of high empathy teachers in Puertorico. *Journal of Humanistic Education and development*.

Morris, I,. (2009). *Teaching happiness and Well-being in schools*, Glasgow,Bell&amp. Bain Ltd.

Myers,D,.G.(1998).*Psychology(,5th ed*). Worth Publishers, Inc.

Nickerson, C. (2021, Sept 22). *Individualistic cultures and behavior*. Simply Psychology.

www.simplypsychology.org/what-are-individualistic-cultures.html

Pasqier, sylvain. (2014). Convivialism and Altruistic Individualism. *In Revue du MAUSS* Volume 43, Issue 1. p 181 to 190.

Kaushik, Pooja& Chawla, Asha and Vig, Deepika. (2020). Relationship of altruism and empathy among rural and urban adolescents of Ludhiana district. *Indian Journal of Positive Psychology*. VOL 11(1), p 46-51.

Rajhans, Purva& Mackensen, Nicole& Vaish, Amrisha and Grossmann, Tobias. (2016). Children's altruistic behavior in context: The role of emotional responsivenessss and culture. *Scientific Reports*. DOI: 10.1038/srep24089.

Santos, Henri& Varnum, Michael and Igor Grossmann. (2017). Global Increases in Individualism. Association for *Psychological Science*. Vol. 28(9) 1228–1239.

Santos, Henri & Grossmann, Igor. (2017). Individualistic Practices and Values Increasing Around the World. Association for *Psychological Science***.** https://cutt.us/HgNdQ

Sainz, Jon.(n.d.). Individualism Vs Family. https://www.wya.net/op-ed/individualism-vs-family/